

DIKTAT MUTHALA'AH 5

المطالعة 5

لطلبة شعبة تربية اللغة العربية
قسم تربية اللغات الأجنبية

جمع واختيار

مامات زين الدين

شعبة تربية اللغة العربية
قسم تربية اللغات الأجنبية كلية تربية اللغات و الفنون

جامعة إندونيسيا التربوية

2005

الوحدة 1 البناء والتعمير

أ _ النص:

ماذا يعني هؤلاء العمال ؟ إنهم يبنون عمارة شاهقة، لقد وصلوا إلى الدور الثامن ولم يتوقفوا عن البناء. وفي الشارع المجاور نشاهد عمالاً يبنون مستشفى. وإذا مشينا في شوارع هذه المدينة الكبيرة رأينا أن حركة البناء لا تتوقف ولن تتوقف. فهنا تُبنى مدرسة، وهناك يُقام مسجد. فالبناء حركة مستمرة، وهو دليل على التقدم والحضارة.

لقد عرف الإنسان من قديم الزمان، كيف يبني بيته. بنى البيت الصغير الذي يحميه من الحر أو البرد. والآن يبني العمارات الشاهقة التي تصل إلى السحاب. فللبناء تاريخ طويل ابتداءً الإنسان من فجر التاريخ. ثم ابتداءً التطور في البناء منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وكان هذا بفضل استعمال الحديد والأسمنت المسلح، وعندما استعملت الآلات الحديثة أقيمت المباني في أقصر وقت.

إن بناء المنزل والمصانع والمؤسسات والمسارح والمدارس والمساجد من أهم الإنشاءات في العصر الحديث. يحتاج كل بناء منها إلى كثير من العمال المهرة، من نجارين ونقاشين وسباكين وبنائين. وقد يسعد بعض الناس بمشاهدة حركة البناء، كيف يُرمى الأساس ؟ وكيف تُقام الجدران ؟ وكيف يُصَفُّ البلاط ؟ وكيف تُمدُّ أنابيب المياه وأسلاك الكهرباء ؟ وإذا دخلت بيتاً بعد أن يتِمَّ تأثيثه فسوف ترى ما يُسعدك ... ترى الأرض وقد فُرشت بالسجاد، والجدران وقد طُليت بأجمل الألوان، والنوافذ وقد غُطيت بالستائر.

ولقد اهتم المسلمون بالبناء اهتماماً كبيراً، فكانت حضارتهم حضارة بناء وتعمير. " إنَّ أوَّل بيتٍ وُضِعَ للناسِ للذي ببكة " كما يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وهذا البيت هو بيت الله الحرام بمكة والذي يَفِدُ إليه المسلمون من جميع أنحاء الأرض لأداء فريضة الحج. وعندما هاجر الرسول (ص) من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، كان أوَّل عملٍ قام به هو بناء مسجد هناك. وعندما فتح عمرو بن العاص مصرَ أسس مدينةَ القُسطاط وبنى بها مسجده المشهور. وفي كل عاصمة من العواصم العربية مسجدٌ يشهد للحضارة العربية الإسلامية.

فالمسجد الأقصى بالقدس، والمسجد الأموي بدمشق، والنَجَف الأشرف بالكوفة، وفي المغرب العربي مسجد القَيْرَوان وجامع الزيتونة، ومسجد قُرطُبة في الأندلس. وعندما أسست مدينة القاهرة أنشأ جوهراً الصَقْلِي الجامع الأزهر ليكون أوَّل جامعةٍ إسلامية. وقد كانت هذه المساجد مراكزَ علمٍ وحضارة. إن الحضارة العربية الإسلامية حضارةٌ بناءٍ وتعميرٍ وفنٍّ.

ب _ أجب عن هذه الأسئلة:

1. على أيِّ شيءٍ تدلُّ حركةُ البناء المستمرة ؟
2. مم كان البيت يحمي الإنسان ؟
3. متى بدأ الإنسان بناء منزله ؟
4. متى تطور فن البناء ؟
5. ما فضل الآلات الحديثة على البناء ؟

6. من العمال المهرة الذين يحتاج إليهم البناء ؟
7. بماذا يقوم كلُّ من : النجار - النقاش - السباك ؟
8. ما أول بيتٍ وضع للناس ؟ وأين ؟
9. ما أول عمل قام به رسول الله (ص) بعد الهجرة ؟
10. ما الدليل على أن الحضارة العربية الإسلامية حضارة بناء وتعمير ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. بعد أن يتم البناء ويرتفع في الجو يرمى العمال الأساس.
2. النجارون هم الذين يصنعون الأبواب والشبابيك ويقومون بتركيبها.

2

3. السباك هو الذي يقوم بتوصيل أسلاك الكهرباء للبناء.
4. البيت يحمي الإنسان من البرد ولكنه لا يحميه من الحر.
5. تطور البناء في القرى أسرع من تطوره في المدن.
6. تطور البناء بفضل استعمال الحديد والأسمنت المسلح.
7. نشاهد العمارات الشاهقة في القرى كما نشاهدها في المدن.
8. قبل طلاء البيت من الداخل تُمدُّ أنابيب المياه وأسلاك الكهرباء.

د _ هات مرادف ما تحته خط :

1. ماذا يبني هؤلاء العمال ؟
2. إنهم يبنون عمارة شاهقة.
3. مشينا في شوارع المدينة.
4. كان هذا بفضل استعمال الحديد والأسمنت المسلح.
5. يسعد بعض الناس بمشاهدة حركة البناء.
6. كيف يصف البلاط ؟
7. يفد إليه المسلمون من جميع أنحاء الأرض.
8. أسس عمرو بن العاص مدينة الفسطاط.

ه _ هات مضاد ما تحته خط:

1. ماذا يبني هؤلاء العمال ؟
2. إنهم يتوقفون عن العمل.
3. إذا مشينا في شوارع هذه المدينة ...
4. وهذا العمل دليل على التقدم.
5. أقيمت المباني في أقصر وقت.
6. فسوف يرى ما يسعده.
7. اهتم الناس بالبناء اهتماما كبيرا.
8. كان هذا أول عمل قمنا به.

الوحدة 2 سعيد بن عامر

أ _ النص:

ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعيد بن عامر على حمص. ولم يمر وقت طويل حتى جاء إلى أمير المؤمنين وفد من أهل حمص. فقال لهم: اكتبوا لي أسماء فقراءكم حتى أعطيهم من مال المسلمين. فكتبوا إليه أسماء فقرائهم، فكان منهم سعيد بن عامر. فسألهم عمر: ومن سعيد بن عامر؟ قالوا: أميرنا. قال عمر: أميركم فقير؟ قالوا: نعم والله، إنه تمر عليه الأيام الطوال ماتوقد في بيته نار. فبكى عمر، ثم وضع ألف دينار في صرة، وقال: أعطوه هذا امال ليعيش به. فلما رجع الوفد إلى حمص وأعطاه الصرة، قال سعيد: "إنا لله وإنا إليه راجعون" وكأنه أصابته مصيبة. فسألته زوجته: "ما الأمر؟ هل توفي أمير المؤمنين؟" قال: "أعظم من ذلك. دخلت علي الدنيا لتفسد آخرتي". قالت: "تخلص منها". وهي لا تعرف من أمر الدنانير شيئاً. قال أوتساعديني على ذلك؟ قالت: نعم. فوزع الدنانير على فقراء المسلمين.

وبعد فترة من الزمن، زار عمر بن الخطاب (ض) حمص يتفقد أحوالها، وقابل أهلها وسألهم عن أميرهم سعيد بن عامر. فأثنوا عليه، ولكنهم شكوا له ثلاثة أفعال لا يحبونها فيه. فاستدعى عمر سعيد بن عامر، وجمع بينه وبينهم. وقال عمر: ما تشكون من أميركم؟ فقالوا: إنه لا يخرج إلى الناس حتى يرتفع النهار. ونظر أمير المؤمنين إلى سعيد وسأله أن يجيب، فقال: "والله إني أكره أن أقول ذلك. ليس لأهلي خادم، فأنا أعجن معهم عجيني، ثم أنتظر حتى يختمر ثم أخبره لهم. ثم أتوضأ وأخرج للناس."

ثم قال عمر: وما تشكون منه أيضاً؟ قالوا: إنه لا يجيب أحداً بليل. قال سعيد: "والله كنت أكره أن أعلن ذلك أيضاً. إني جعلت النهار لهم، وجعلت الليل لله

4

عز وجل". قال عمر: وماذا أيضاً تشكون منه؟ قالوا: إن له يوماً في الشهر لا يقابل فيه أحداً. فقال عمر: وماذا تقول في ذلك يا سعيد؟ فقال سعيد: "ليس لي خادم يغسل ثيابي، وليس عندي ثياب غير التي علي، ففي هذا اليوم أغسلها وأنتظر حتى تجف ثم أخرج إليهم آخر النهار." عند ذلك قال عمر: "الحمد لله الذي لم يخيب ظني بك."

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. على أي بلد ولى عمر بن الخطاب (ض) سعيد بن عامر؟
2. لماذا أرسل عمر (ض) الدنانير إلى سعيد بن عامر؟
3. ماذا فعل سعيد بالدنانير؟
4. لماذا زار عمر بن الخطاب (ض) مدينة حمص؟
5. لماذا كان سعيد يتأخر في الخروج إلى الناس في الصباح؟
6. ماذا يفعل سعيد في اليوم الذي لا يقابل فيه أحداً كل شهر؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. كان سعيد بن عامر يعمل دائماً لآخرته.

2. وزع سعيد بن عامر الدنانير على الفقراء خوفاً من عمر.
3. كان سعيد بن عامر يتأخر في الخروج إلى الناس في النهار.
4. يفضل سعيد بن عامر قضاء الليل في عبادة الله.
5. كان خادم سعيد يعجن له العجين ويغسل له الثياب.
6. فرح عمر لما سمعه من أخبار سعيد بن عامر.

د _ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. دخلت عليّ الدنيا لتفسد آخرتي.
 - (أ) فسدت في آخر أيام حياتي في الدنيا.
 - (ب) حب الدنيا وسعادتها سيذهبان بحسناتي في الآخرة.
 - (ج) هجمت على الدنيا لأصلح آخرتي.
2. لا يخرج للناس حتى يرتفع النهار.
 - (أ) يخرج للناس بعد أن ترتفع أصواتهم.
 - (ب) يخرج للناس في الفجر.
 - (ج) يخرج للناس في وقت متأخر من المهار.
3. جعلت الليل لله عز وجل.
 - (أ) قضيت الليل في النوم والإستراحة .
 - (ب) أقيمت الليل في العبادة.
 - (ج) جعلت الليل للدراسة والبحث.

هـ _ املا الفراغات في الجمل بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية:

- استدعى - دعا - استعاد - عاد.
- 1. الجيش المعسكر بعد قتال طويل. 5. المسافر إلى أهله بسلام.
 - 2. الوفد إلى حمص. 6. المريض صحته.
 - 3. المؤمن ربه ليلاً. 7. الإمام المصلين إلى عمل الخير .
 - 4. المدير المذيع ليذيع الخبر. 8. الطبيب الممرضة لتساعده .

و _ اذكر المضاد في المعنى لكل ما يأتي واستخدمه في جملة توضح معناه:

1. فقراء. 2. الدنيا. 3. أكره. 4. الليل.

الوحدة 3

الأعياد في الإسلام

أ _ النص:

إهتم الإسلام بالأعياد اهتماما كبيرا، أولا : لأنها كانت موجودة في المجتمعات القديمة، وثانيا : لأنها أمرٌ ضروريٌ لكل أمة حتى يكون لها أعيادٌ في أيامها، تفرح بها وتستريح من تعب العمل. وأعياد كل أمة ترتبط بدينها أو بحوادثٍ مهمةٍ لها أثرٌ كبير في حياتها.

ولكن الإسلام لم يترك المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الإسلام. بل جعل لهم عيدين مرتبطين بعبادتين من أهم عبادات الإسلام. وهما "عيد الفطر" بعد أن ينتهي المسلمون من عبادة الله في الصوم ويفرحوا بفطرهم ... و"عيد الأضحى" بعد أن يؤدي الحجاج أهم ركن في عبادة الحج - وهو الوقوف بعرفة - ويفرحوا بما أدوا من عبادة في أطهر مكان وأقدس أرض.

وفي ليلتي العيد يُكَبِّرُ المسلمون (يقولون : الله أكبر ... الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر والله الحمد)، ويدعون ربهم، ويستغفرون، ويعطون الفقراء ... ويبدأ التكبير في عيد الفطر من رؤية الهلال حتى يغدو الناس إلى المصلي، وحتى يصعد الإمام على المنبر. لقوله تعالى : " وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. "

ومن السنة إظهارُ السرور وتبدل الدعاء بالخير والتراحم أيام العيد. وقد كان أصحاب رسول الله (ص) إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : "تقبل الله منا ومنك".

لقد جعل الله عيد الفطر فرصة لإظهار السرور والشعور بالشكر لله على نعمة أداء فريضة الصوم. وكما ربط الله الصوم بعيد الفطر، ربط الحج بعيد الأضحى. ففي الصوم جوعٌ وحرمانٌ ومنعٌ للنفس عما اعتادت من تناول الطعام والشراب، فإذا استجابت لأمر الله وأدت فريضة الصوم كاملة، فرحت يوم العيد بأداء ركنٍ عظيم من أركان الإسلام، وبعودة الحرية في تناول الطعام إليها. فهو فرح الانتصار على النفس، وطاعة الله بأداء ما شرع.

ومن مظاهر الفرحة في عيد الفطر إدخالُ السرور على الفقراء والمساكين بإعطائهم زكاة الفطر قبل صلاة العيد. وفي عيد الأضحى مشاركةٌ للحجاج في فرحتهم بنعمة الله، فقد دعاهم سبحانه لحج بيته الحرام، فهَبُّوا مسرعين تلبيةً لهذه الدعوة الكريمة، تاركين الأهل والديار ومُتحمِلين في سبيل ذلك الجهد والمال. فالأعياد الإسلامية أيام فرح وسرور شامل، فينبغي أن يُعَمَّ السرور أبناء المجتمع المسلم جميعا : أغنياءهم وفقراءهم، كبارهم وصغارهم.

وهكذا تصبح الأعياد في نظر الإسلام لحظاتٍ يتقرب بها المسلم إلى الله، وفُرَصًا للخير وأسبابًا تساعد على تقوية الصلابة بين الناس، ويظهر فيها التعاون والتكافل الإجتماعي في أكمل صورة، فيها يتبادل الناس التهاني والزيارات، وفيها يأخذون زينتهم ويلبسون ثيابهم الجديدة الجميلة، ويأكلون من طيبات ما رزقهم ربهم، وبذلك يتصل الإنسان بربه عن طريق العبادة وعن طريق المحبة والإخاء.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا اهتم الإسلام بالأعياد اهتماما كبيرا ؟
2. ما العيذان اللذان جعلهما الإسلام للمسلمين ؟ وبماذا يرتبطان ؟
3. متى يبدأ المسلمون التكبير لعيد الفطر ؟
4. علام يشكر المسلم ربه في عيد الفطر ؟
5. كيف يتقرب المسلم إلى الله في أعياد الإسلام ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. ترك الإسلام المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الإسلام.
2. جعل الإسلام للمسلمين عيدين مرتبطين بعبادتين من أهم عبادات الإسلام.
3. يبدأ التكبير في عيد الفطر بعد تناول الإفطار في اليوم الأخير من رمضان .
4. من مظاهر الفرح في عيد افطر إعطاء الزكاة للفقراء والمساكين بعد صلاة العيد.
5. الأعياد في نظر الإسلام لحظات يتقرب بها المسلم إلى الله.
6. الإحتفال بعيد الأضحى مشاركة من المسلمين للحجاج في فرحتهم بنعمة الحج.

د _ أكمل الجمل الآتية باختيار الأجوبة الآتية:

1. اهتم الإسلام بالأعياد اهتماما كبيرا.....
- (أ) لأنها لم تكن موجودة في المجتمعات القديمة مناسب من الأفعال الآتية :
- يهتم (ب) - يتقرب (ب) - يرتبط 1. المؤمن إلى الله بالصلاة والصوم .
2. أعياد المسلمين بعبادتين من أهم عبادات الله.
3. المسلمون بالإحتفال بعيد الفطر وبعيد الأضحى
4. الطفل إلى والديه بالطاعة والإحترام.
5. اللاعبون بإظهار مهارتهم في اللعب.
6. الإنسان بوطنه ويظل يذكره طوال حياته.

و _ اقرأ الأبيات الآتية قراءة طيبة:

أمثلة للبحر الطويل

1. إِذَا مَا أَتَاكَ الدَّهْرُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ - فَأَفْرَعُ لَهَا صَبْرًا وَأَوْسِعُ لَهَا صَدْرًا
2. وَبِالْهِمَّةِ الْعُلْيَاءِ تَرْقَى إِلَى الْعُلَى - فَمَنْ كَانَ أَعْلَى هِمَّةً كَانَ أَظْهَرَ
3. صُنِّ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيئُهَا - تَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فَيْكَ جَمِيلٌ

الوحدة 4

تدوين السنة النبوية

أ _ النص:

عندما استقرَّ المسلمون في المدينة المنورة، أمر الرسول الكريم (ص) الأولاد أن يتعلموا القراءة والكتابة في مسجد حبيهم. وكان في المدينة في زمن الرسول (ص) تسعة مساجد. واهتم الكتاب في أول الأمر بكتابة القرآن، فكان ذلك يأخذ معظم وقتهم. وحديث رسول الله كثير لا يتوقف، فله في كل حادثة قول، وفي معظم آيات كتاب الله شرح وتفسير، فلم يكن لدى الكتاب الوقت لتدوين جميع ما يقوله عليه السلام أو يعمله أو يُقره.

وقد منع الرسول (ص) كتابة الأحاديث أول نزول الوحي، حتى لا تختلط بالقرآن الكريم. ثم أذن لبعض الصحابة بالكتابة حتى تُساعد الكتابة على الحفظ. وأكثر الذين كتبوا الأحاديث سجلوا ما جمعه في السنوات الأخيرة من حياته عليه السلام. ومن أشهر الصحف المكتوبة في العصر النبوي " الصحيفة الصادقة " التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (ص) وقد اشتملت على ألف حديث. وكذلك صحف عبد الله بن عباس، الذي كتب الكثير من سنة الرسول (ص) وسيرته في ألواح كان يحملها معه في مجالس العلم.

وفي عهد الخلفاء الراشدين، أمر أبو بكر (ض) بجمع القرآن، واهتمَّ عثمانُ (ض) بنسخه وإرساله إلى جميع البلاد الإسلامية. ولم يكتبوا الأحاديث حتى لا يشغل بها الناس عن القرآن. وظلَّ التابعون حتى آخر المائة الأولى (آخر القرن الأول الهجري) يمتنعون عن كتابة السنة، حتى جاء الخليفة عمرُ ابنُ عبد العزيز (101 - هـ) وأمر رسمياً بتدوين الحديث. وكتب بذلك إلى الولاة في كل البلاد، لأنه خاف ذهاب أهل العلم، وانتشار بعض الأحاديث غير الصحيحة. ومن أشهر كتب الحديث الأولى " موطأ " مالك إمام المدينة (179 - هـ) و "مسند" أحمد بن حنبل (241 - هـ) ولم تُدون السنة حسب الأبواب إلا في عصر البخاري. وفي هذا العصر ألف العلماء الكُتُب الستة الصحيحة (البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه والنسائي).

ولم يكتب رواية الحديث بأخذ العلم من أهل بلدهم ، ولا بأخذه من المدينة المنورة وحدها، ولكن خرجوا في رحلات طويلة إلى البلاد البعيدة يطلبون الأحاديث. واستطاعوا أن يدرسوا على يد الجيل الأول من الرواة. وكان الراوي يسافر الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد. وكان من الرواة من يمشي على رجليه، ومنهم من تبدأ رحلته وهو في الخامسة عشرة أو في العشرين من عمره، ومنهم من يبقى في الرحلة أكثر من عشر سنوات.

وفي القرن السادس الهجري أنشأ نور الدين محمد بن سعيد زنكي أول دار للحديث في دمشق، ثم أقام الملك الأيوبي الكامل ناصر الدين داراً للحديث في القاهرة سنة 626 هـ . وهكذا قلت الحاجة إلى الرحلة في طلب الحديث. ورغم ذلك ظلَّ كثيرٌ من طلاب الحديث يُفضلون الرحلة والطواف بالبلاد. وكان لهذه الرحلات أثرٌ كبيرٌ في توحيد نصِّ الأحاديث. فتشابهت الروايات في الكتب الصحيحة حول الموضوع الواحد، إلا في بعض الفروق البسيطة، وكان من نتيجة ذلك وحدة التشريع.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. بماذا أمر الرسول (ص) الأولاد عندما استقر المسلمون في المدينة المنورة ؟
2. ما عدد مساجد المدينة في زمن الرسول ؟
3. لماذا منع الرسول (ص) كتابة الأحاديث أول نزول الوحي ؟
4. لماذا أذن الرسول (ص) لبعض الصحابة بكتابة الحديث بعد ذلك ؟
5. ما أشهر الصحف المكتوبة في العصر النبوي ؟
6. من أول الذين اهتموا بنسخ القرآن وإرساله إلى البلاد الإسلامية ؟
7. من الخليفة الذي أمر رسمياً بتدوين الحديث ؟ ولماذا فعل ذلك ؟
8. متى تُونت السنة حسب الأبواب ؟
9. ما أثر رحلات الرواة على الأحاديث ؟

- ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:
1. لم يكن لدى الكتاب - في زمن الرسول - الوقت لتدوين جميع حديثه عليه السلام.
 2. لم يمنع الرسول (ص) كتابة الأحاديث أول نزول الوحي.
 3. أمر أبو بكر (ض) بنسخ القرآن وإرساله إلى جميع البلاد الإسلامية.
 4. أول من أمر رسمياً بتدوين الحديث الخليفة عمرُ ابنُ عبد العزيز.
 5. لم تُدون السنة حسب الأبواب إلا في عصر البخاري.
 6. زادت الحاجة إلى الرحلة في طلب الأحاديث النبوية بعد إنشاء دور الحديث.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. استطاعوا أن يدرسوا على يد الجيل الأول من الرواة. معنى هذه العبارة:
 - (أ) اتصل رواة الحديث بالصحابة الذين سمعوا الأحاديث من الرسول (ص) مباشرة.
 - (ب) درس الرواة قصص الجيل الأول من الصحابة.
 - (ج) استطاع الرواة أن يُعلموا الجيل الأول القراءة والكتابة.
2. قلّت الحاجة إلى الرحلة في طلب الحديث .
 - (أ) استمر الرواة في سفرهم لدراسة الحديث كالعهد السابق.
 - (ب) تعلم الرواة الأحاديث عن طريق المعاهد وتركوا الرحلة تماماً .
 - (ج) أصبح الرواة لا يحتاجون إلى الرحلة كالعهد السابق.

هـ _ هات مرادف ما تحته خط:

1. كان في المدينة في زمن الرسول (ص) تسعة مساجد.
2. كان حديث رسول الله (ص) لا يتوقف.
3. أكثر الرواة سجلوا ما جمعه في السنوات الأخيرة من حياته عليه السلام .
4. خاف الخليفة انتشار بعض الأحاديث غير الصحيحة.

و _ املاً الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع ل م)

1. أمر الرسول الكريم أن الأولاد القراءة والكتابة.
2. هل قابلت اللغة العربية أمس ؟
3. والذ صديقي كبير في الأزهر الشريف.
4. لا شك أن ينفع وطنه أكثر من الجاهل.
5. كان عبد الله بن عباس يحمل صحفه معه في مجالس.....

ز _ حول الفاعل في الجمل الآتية إلى المثني ثم إلى الجمع:

1. تعنتني الأم بتربية أولادها.
2. يعمل العامل بنشاط.
3. أنشأ المهندس العمارة.

- 4.صامت المسلمة رمضان.
- 5.يتناول الضيف طعام العشاء.
- 6.سألت الطبيبة عن المرضى.
- 7.انتهى المدرس من الشرح.
- 8.قرأت التلميذة القصة.

الوحدة 5 حذاء أبي القاسم

أ _ النص :

كان في بغداد رجلٌ اسمه أبو القاسم، وكان له حذاءٌ ظلَّ يلبسه سبعَ سنين، وكان كلما تقطَّعَ فيه موضعٌ جعل مكانه رُقعةً إلى أن صار ثقيلًا جدا. وذات يومٍ ذهب أبو القاسم إلى حمامٍ عامٍ يغتسل، فقال له أحدُ أصدقائه : يا أبا القاسم، ليتك تتخلص من حذائك هذا، فأنت ذو مال. فقال له أبو القاسم : الحق معك. سأشتري حذاءً جديداً بإذن الله.

ولما خرج من الحمام، وليس ثيابه، رأى بجانب حذائه القادم حذاءً آخرَ جديداً، فظن أن الرجل من كَرَمه اشتراه له، فلبسه ومضى إلى بيته. وكان ذلك الحذاءُ للقاضي، وقد جاء في ذلك اليوم إلى الحمام، ووضع حذاه هناك ودخل يستحم. فلما خرج بحث عن حذائه فلم يجده، فقال : لا بد لمن لبس حذائي أن يكون قد ترك حذاه. وفتشوا فلم يجدوا غيرَ حذاء أبي القاسم فعرفوه. فأرسل القاضي حذمه إلى بيت أبي القاسم، فوجدوا الحذاء عنده، فأحضره للقاضي، وضربه تأديباً له، وحبسه مُدَّةً وعرَّمه بعضَ المال وأطلق سراحه.

خرج أبو القاسم من الحبس، وأخذ حذاءه، وهو غضبانٌ عليه، ومضى إلى النهر، فألقاه فيه فغاص في الماء. فأتى أحد الصيادين ورمى شبكته، فطلع فيها. فلما رآه الصيادُ عرفه، وظن أنه وقع منه في النهر. فحمله إلى بيت أبي القاسم، فلم يجده. فنظرَ فرأى نافذةً مفتوحةً فرماه منها إلى البيت، فسقط على خزانة الزُجاج، فكسرها. وجاء أبو القاسم، فعرف الأمر، فلطمَ وجهه وأخذ يبكي، ويلعنُ الحذاء.

قام أبو القاسم يحفر في الليل حُفرةً يدفنُ الحذاءَ فيها ويرتاحُ منه، فسمع الجيرانُ صوتَ الحفر، فظنوا أن أحدا يريد أن يهدمَ بيتهم، فشكوا الأمرَ إلى الحاكم، فأرسل إليه وأحضره، وقال له: كيف تُحاولُ أن تهدمَ على جيرانك حائطهم ؟ وحبسه ولم يُطلقه إلا بعد أن عرَّمه بعضَ المال. صعد أبو القاسم فوق سطح بيته، ووضع حذاه هناك بعيداً عن عيون الناس، فرآه كلبٌ، فحمله وعبر به إلى سطح آخر، فسقط من الكلب على رأس رجلٍ فجرحه جرحاً بليغاً، فنظروا وبحثوا لمن الحذاء، فعرفوا أنه لأبي القاسم، فشكوا الأمرَ إلى الحاكم، فحكم عليه بدفع مبلغٍ من المال للمجروح والقيام بلوازمه مُدَّة مرضه. وانتهى عند ذلك جميعُ ما كان له من مال، ولم يبق عنده شيء.

وأخيراً، أخذ أبو القاسم حذائه، ومضى به إلى القاضي، فقال له : أريدُ من مولانا القاضي أن يكتب بيني وبين هذا الحذاء مبارأةً شرعيةً، على أنه ليس مني ولستُ منه، وأن كلاً منا بريءٌ من صاحبه. وأنه مهما يفعله هذا الحذاء لا أحاسبُ عليه، فضحك القاضي منه وعمل له ما يريد.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية :

1. كيف صار حذاء أبي القاسم ثقيلاً ؟
2. لماذا أخذ أبو القاسم حذاء القاضي ؟
3. بماذا عاقبه القاضي على ذلك ؟
4. كيف رجع الحذاء إلى أبي القاسم بعد أن ألقاه في النهر ؟
5. ماذا ظن الجيران عندما رأوا أبا القاسم يحفر بجانب حائطهم ؟
6. كيف أصاب الحذاء رأس الرجل ؟
7. ماذا حدث للرجل الذي أصابه الحذاء ؟
8. بماذا حكم القاضي على أبي القاسم ؟
9. ماذا كانت نتيجة دفع كل هذا المال ؟
10. لماذا أخذ أبو القاسم حذائه إلى القاضي أخيراً ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. ظل أبو القاسم يلبس حذائه سبع سنين.
2. سرق أبو القاسم حذاء القاضي لأنه وجده جديداً وأفضل من حذائه.
3. عندما رمى الصياد الحذاء من النافذة المفتوحة كسر خزانة الزجاج.
4. كان أبو القاسم يريد أن يهدم بيت الجيران عندما حفر بجانب حائطهم.
5. ألقى أبو القاسم الحذاء من فوق السطح على رأس الرجل فجرحه.
6. نفذ جميع ما كان عند أبي القاسم من مال من كثرة ما غرم بسبب حذائه .

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. حكم عليه بالقيام بلوازمه أثناء مرضه.
معنى هذه العبارة : (أ) حكم عليه بشراء كافة لوازمه أثناء مرضه.
(ب) حكم عليه بمعالجته أثناء المرض.
(ج) حكم عليه بدفع قيمة علاجه.
2. تكتب بيني وبين هذا الحذاء مبارأةً شرعيةً.
معنى هذه العبارة : (أ) إنني بريء من أفعال هذا الحذاء.
(ب) تكتب معاهدة بيني وبين هذا الحذاء.
(ج) تفرق بيني وبين هذا الحذاء .

هـ _ اقرأ الأبيات الآتية قراءة طيبة:

مثالان للبحر البسيط التام

1. الْعِلْمُ كَالْعَيْثِ وَالْأَخْلَاقُ مَزْرَعَةٌ - إِنَّ تَخْبُثَ الْأَرْضَ تُذْهِبَ نِعْمَةَ الْمَطَرِ

2. الْعِلْمُ يُجْدِي وَيَبْقَى لِلْفَتَى أَبَدًا - وَالْمَالُ يَفْنَى وَإِنْ أَجْدَى إِلَى حِينٍ

الوحدة 6

الإمتحانات المدرسية مشكلة عالمية

أ _ النص:

هل فكرت أيها الطالب في الإمتحانات وأهميتها ؟

هل يصلح التعليم بدونها ؟

وهل تؤدي الإمتحانات الحالية الغاية المطلوبة منها ؟

يُجمع العلماء والمربون على ضرورة وجود نوع من الإمتحانات، يمرُّ به التلميذُ مرةً أو عدة مرات طوال العام الدراسي، حتى يُمكن لعجلة التعليم أن تدور وتستمر. وللإمتحانات أنواعٌ كثيرة، من أهمها الإختبارات الشفوية، والإختبارات التقليدية، والإختبارات الموضوعية. وتُعتبر الإختبارات الشفوية أقدمها جميعاً وأكثرها انتشاراً. وهي ضرورية لمعرفة سلامة النطق ومهارة القراءة والقدرة على التعبير والخطابة.

وهي تعتمد على توجيه سؤالٍ أو أكثر لكل تلميذٍ في الفصل. وهذا النوع من الإمتحانات يكون أكثر نجاحاً في الفصل قليل العدد، أو الذي يُمتحن فيه التلاميذ يوماً وبطريقة مستمرة.

ومن مزاياها أنها تساعد المعلم على أن يقوم بتصحيح الأخطاء أثناء الإختبار بعد ظهورها مباشرة، وتجعل التلميذ منتبهاً إلى السؤال، حريصاً على سماع أجوبة الآخرين، ليتمكن من التفوق على زملائه. أما عيوبها فمنها أنها تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ - وبخاصة إذا كان عدد تلاميذ الصف كثيراً - وكذلك فهي لا تُعطي المعلم الفرصة لمعرفة فهم الطالب لجميع أجزاء المادة الدراسية، وذلك لأنه لا يسأله إلا عدداً قليلاً من الأسئلة، تتناول أجزاءً قليلةً من المادة.

والنوع الثاني هو الإختبارات التقليدية أو اختبارات المقال. وهي أكثر الإختبارات انتشاراً في مدارس العالم الآن. ومن مزاياها أنها تُبين قدرة التلميذ على تنظيم أفكاره حول موضوعٍ مُعين وكذلك على التعبير عنها، وتُظهر قدرة التلميذ على التمييز بين النقاط المهمة وغير المهمة في الموضوع. ولهذا النوع من الإمتحانات عيوبٌ كثيرة، منها أنها تتأثرُ بفكرة المعلم السابقة عن التلميذ، وبأسلوب التلميذ في الكتابة بالإضافة إلى صعوبة التصحيح من حيث الوقت والتعب.

والنوع الثالث هو الإختبارات الموضوعية. ولها أشكالٌ متعددة. منها اختيار الإجابة الصحيحة من إجاباتٍ متعددة وأسئلة التكميل وغيرها. ومن مزاياها أنها لا تتأثرُ بالجانب الشخصي للمعلم عند التصحيح، وتمتازُ بكثرة أسئلتها، التي تتناول أجزاءً كثيرةً من المادة الدراسية. ومن عيوبها أن فيها فرصةً لتخمين بعض الإجابات.

ويُفضل كثيرٌ من المربين الإمتحانات الموضوعية على غيرها، لما تمتازُ به من دقة وسرعة في الأداء والتصحيح. وليس معنى هذا إلغاء الإمتحانات التقليدية إلغاءً تاماً، فإن لها أهميتها أيضاً في اختبار بعض أنواع التعليم.

إن الدول المتقدمة تستخدم الإمتحانات الحديثة، وتعتبرها وسيلةً لا غايةً. ولكن مازالت هناك دولٌ كثيرةٌ تتركز بالإمتحانات التقليدية وتعتبرها غايةً لا وسيلةً. فيظلُّ التلميذ منذ دخوله

المدرسة إلى تخرجه فيها موجهًا إلى الإمتحان أكثر من العلم، ومُهتَمًا بالإستعداد للإمتحان أكثر من الإستعداد للحياة.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. علام يُجمعُ العلماءُ والمربون ؟
2. ما أهم أنواع الإختبارات ؟
3. ما أقدم تلك الأنواع ؟
4. متى تكون الإختباراتُ الشفويةُ أكثرَ نجاحًا ؟
5. ما مزايا الإختبارات الشفوية ؟
6. ما عيوب الإختبارات الشفوية ؟
7. ما أكثر الإختبارات انتشارًا في مدارس العالم الآن ؟
8. اذكر أهمَّ عيوب اختبارات المقال ! 9. ما أهم أشكال الإختبارات الموضوعية ؟
10. بماذا تمتاز الإختبارات الموضوعية ؟ 11. ما نظرة الدول المتقدمة إلى الإمتحانات ؟
12. تعتبر كثيرٌ من الدول الإمتحانات غايةً لا وسيلةً. فما عيوب ذلك ؟

19

ج _ قل " صحيح " إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل " خطأ " إذا كانت العبارة خاطئة:

1. يُجمعُ العلماءُ والمربون على أن الإمتحانات غيرُ ضرورية في التعليم.
2. الإختبارات الشفوية هي أقدم أنواع الإختبارات وأكثرها انتشارًا.
3. تكون الإختبارات الشفوية أكثرَ نجاحًا في الفصل قليل العدد.
4. لا تعطي الإختباراتُ الشفوية المعلمَ فرصةً لمعرفة فهم الطالب لجميع أجزاء المادة.
5. من مزايا الإختبارات التقليدية أنها لا تتأثر بفكرة المعلم السابقة عن التلميذ.
6. تمتاز الإختبارات الموضوعية بكثرة أسئلتها التي تتناول أجزاء كثيرة من المادة الدراسية.
7. يجب التخلصُ من الإختبارات التقليدية وإلغاؤها إلغاءً تامًا.
8. تعتبر الدول المتقدمة الإمتحانات الحديثة وسيلةً لا غايةً.
9. هذا السؤال الذي تجيب عنه الآن يعتبر نوعًا من الأسئلة الموضوعية.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. تكون الإمتحانات وسيلة :
(أ) عندما نعمل كل ما نستطيع لكي ينجح التلاميذ في الإمتحان .
(ب) عندما نستخدمها لنعرف قدرة التلميذ على الفهم والتعلم.
(ج) عندما ندرس ما سيأتي في الإمتحان فقط.
2. تكون الإمتحانات غاية:
(أ) عندما يظل التلميذ مهتمًا بالإستعداد للإمتحان طول الوقت.
(ب) عندما يهتم التلميذ بالإستعداد للحياة.
(ج) عندما يعمل المدرسون والتلاميذ في سبيل العلم.
3. من مزايا الإختبارات الموضوعية:
(أ) أنها تبين قدرة التلميذ على تنظيم أفكاره.
(ب) أنها تعطي المعلم فرصة لمعرفة فهم الطالب لجميع أجزاء المادة.
(ج) أن فيها فرصة لتخمين بعض الإجابات.

الوحدة 7

تاريخ المدارس والمعاهد العلمية في العالم الإسلامي

أ _ النص :

المسجد هو الأساس الأول للمدرسة في حضارتنا، فهو ليس مكانَ عبادةٍ فحسب، بل مدرسةٌ يتعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة وعلوم الشريعة واللغة وفروع العلوم المختلفة. ثم أُقيم بجانب المسجد الكُتَّاب، وخصَّص لتعليم القراءة والكتابة والقرآن وشيءٍ من علوم العربية والرياضيات. وكان الكتاب يُشبه المدرسة الابتدائية في عصرنا الحاضر.

ثم قامت المدرسة بجانب الكتاب والمسجد، وكانت الدراسة فيها تشبه الدراسة الثانوية والعالية الآن، التعليم فيها بالمجان، ولمختلف الطبقات، فلا يدفعُ الطلابُ في دراستهم الثانوية والعالية رسماً ما من رسوم الدراسة، ولم يكن التعليم فيها لِفئةٍ من أبناء الشعب دون فئة، بل كانت فرصة التعليم متوفرةً للجميع. يجلس فيها ابن الفقير بجانب ابن الغني، وابن التاجر بجانب ابن الصانع والمزارع. والدراسة فيها قسمان : قسمٌ داخلي للغرباء الذين لا تساعدهم أحوالهم أن يعيشوا على نفقات آبائهم، وقسمٌ خارجي لمن يريد أن يرجع في المساء إلى أهله.

أما القسم الداخلي فهو بالمجان أيضاً، يُهيأُ للطلاب فيه الطعام والنوم والمطالعة والعبادة. وبذلك كانت كل مدرسةٍ تحتوي على مسجد، وفصولٍ للدراسة، وغرفٍ لنوم الطلاب، ومكتبةٍ ومطبخٍ وحمام. وكانت بعضُ المدارس - فوق ذلك - تحتوي على ملاعبٍ للرياضة البدنية في الهواء الطلق، ولا تزال لدينا حتى الآن نماذجٌ من هذه المدارس التي انتشرت في العالم الإسلامي كله، مثلُ المدرسة النورية التي أنشأها نورُ الدين الشهيد في دمشق، ومثلُ الجامع الأزهر الذي بناه جُوهر الصقلي في القاهرة.

ولم يكن المدرسون في صدر الإسلام يأخذون أجراً على تعليمهم حتى إذا تقدمت الحضارةُ وبُنيت المدارسُ جُعِل للمدرسين فيها رواتبٌ شهرية، كانت كافيةً ليعيشوا عيشةً سعيدة. ولم يكن يجلسُ للتدريس إلا من شهد له الشيوخُ بالكفاءة، وكان للمدرسين ملابسٌ خاصة بهم. وقد أخذ الغربيون عن مدرسي الأندلس زيَّهم، فهو أصل الزيِّ العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوروبية.

لقد كانت المدارس تملأ مدنَ العالم الإسلامي، ويذكرُ التاريخُ بكثيرٍ من الإعجاب عددًا من أمراء المسلمين الذين لهم الفضلُ الأول في إنشاء المدارس في مختلف البلاد. منهم صلاح الدين الأيوبي ونور الدين الشهيد. وقد كانت نظامية بغداد أولى المدارس النظامية وأهمَّها. درس فيها مشاهيرُ علماء المسلمين فيما بين القرن الخامس والتاسع الهجري. وقد بلغ عددُ طلابها ستة آلاف طالب، يتعلمون بالمجان. كم كانت حضارتنا رائعةً في تاريخ المعاهد العلمية ! وكم كان للإسلام من فضلٍ في نشر العلم، ورفع مستوى الثقافة العامة، وتيسير سُبُلها لجميع أبناء الشعب !

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كيف كان المسجد الأساس الأول للمدرسة في الحضارة الإسلامية ؟
2. لمن أنشئ القسم الداخلي في المدارس القديمة ؟

3. ماذا يُهَيَأُ للطالب في القسم الداخلي بالمدرسة ؟
 4. اذكر نموذجًا لهذه المدارس الإسلامية القديمة مازال موجودا حتى الآن!
 5. متى جعل للمدرسين رواتب شهرية ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:
 1. الكتاب هو الأساس الأول للمدرسة في حضارتنا.
 2. كان التعليم في المدارس الإسلامية للطبقات الغنية من أبناء الشعب.
 3. خصص القسم الداخلي في المدارس للغرباء الذين لا يمكنهم العيش على نفقة آبائهم.

22

4. كان بالمدارس الإسلامية القديمة ملاعب للرياضة البدنية.
 5. كان المدرسون في صدر الإسلام يأخذون رواتب على تعليمهم.
 6. أخذ الغربيون زيهم العلمي من مدرسي المسلمين في الأندلس.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. كانت فرصة التعليم متوفرة للجميع .
 معنى هذه العبارة : (أ) كان التعليم لفئة من أبناء الشعب دون فئة .
 (ب) كان ابن الفقير يجلس للتعليم بجانب ابن الغني .
 (ج) كانت الفرصة مفتوحة أمام الجميع ليصبحوا مدرسين .
 لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة .
 معنى هذه العبارة : (أ) صعوبة الإلتحاق بمهنة التدريس .
 (ب) أن المدرس يظل جالسا أثناء التدريس .
 (ج) أن التدريس مهنة شاقة .

هـ _ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مشتقة من الفعل الذي بين القوسين:

1. كانت فرصة التعليم (وفر) لجميع فئات الشعب .
 2. جعل للمدرسين المسلمين رواتب شهرية (كفى) لحياة سعيدة .
 3. الجامع الأزهر أقدم جامعة إسلامية (عرف) حتى الآن .
 4. تقدم التعليم في العالم العربي في عصرنا (حضر) .

و _ اذكر مفرد كل منها واستخدمه في جملة من عندك توضح معناه:

1. نماذج
 2. شيوخ
 3. رواتب
 4. مشاهير

الوحدة 8

المرأة في حياة الرسول (ص)

أ _ النص :

"استوصوا بالنساء خيراً" كانت هذه الوصية مما ختم به النبي (ص) رسالته في آخر خطبة خطبها، قبل أن ينتقل إلى جوار ربه، وذلك في حجة الوداع التي سُميت كذلك لأنها كانت آخر حجة حجها بالمسلمين. في هذه الخطبة وضح النبي الكريم الخطوط الكبرى من رسالته، فكان منها وصيته بالنساء خيراً. وكما كان ختام رسالته، كذلك كان بدؤها. فقد كان تحريراً للمرأة والرفع من شأنها من أسس الرسالة الإسلامية، إذ أن الإسلام حرّم وأد البنات، وفرض للمرأة حقوقاً لم تكن لها. فمن الطبيعي أن يكون للمرأة بعد هذا أثر واضح في حياة الرسول الخاصة والعامة، وأن يكون للرسول مثل هذا الأثر في حياة المرأة الخاصة والعامة.

لقد نشأ (ص) يتيماً، إذ توفي أبوه عبد الله قبل مولده، وكان حنان الأم ورعايتها أعظم شيء اطمأنت إليه نفسه. ومن رعاية الأم إلى رعاية المرضعات اللاتي منحته الحنان والحب. أولاهن أم أيمن التي تولته بعد وفاة أمه آمنة. ومنهن حليلة السعدية التي ظل في رعايتها أربع سنوات صارت له أمّاً ثانياً بعد أمه. وقد كان الرسول الكريم (ص) يُكرمها كلما وفدت عليه ويُجلسها إلى جانبه على رِدائه.

وكما كان للمرأة أثر خاص في طفولته، كان لها مثل هذا الأثر في شبابه. ولا شك أن زواجه من خديجة بنت خويلد أهم حدث في حياته في ذلك الوقت. فقد اطمأن إلى زوج ورفيقة تُفضله على نفسها، وتُهيئ له كل أسباب الإطمئنان بمحبتها وإخلاصها وحكمتها ومالها. وعندما اختاره الله لإبلاغ الرسالة، كانت خديجة (ض) أول من آمن بالله ورسوله، وأول من صدق بكل ما جاء به. لقد وقفت إلى جانبه تُشجعه وتشد من أزره.

وفي يوم الهجرة العظيم، كانت قريش تُطارِدُ النبي وصاحبه الصديق، وأمرت فرسانها وشبابها بالقبض عليهما أو منعهما من الهجرة. وفي تلك الساعات الصعبة، كانت فتاة شجاعة تُخاطر بنفسها، فتعزم على نُصرتهم وتيسير هجرتهم، فتحمل إليهما الطعام وهما في الغار، وتنقل إليهما أخبار قريش. وتتعرض في سبيل ذلك للتهديد والضرب، فتكتُم السر ولا تخبر قريشاً بمكان النبي (ص) وصاحبه. وبذلك يستطيع المهاجران أن يصلوا بسلام إلى المدينة. تلك الفتاة كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق.

ومنهن ابنته السيدة فاطمة الزهراء. فقد كانت محبته لها ولأبنائها فوق الوصف، حتى أنه قال: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله". ولعل سبب مكانتها العظيمة بين المسلمين، هذه المنزلة التي خصها بها النبي من نفسه، بالإضافة إلى علمها وروايتها للحديث، وكونها زوج الإمام علي وأم الحسن والحسين "سيدي شباب أهل الجنة"

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الوصية التي ختم بها النبي (ص) خطبته في حجة الوداع؟
2. كيف حرر الإسلام المرأة؟
3. مر الرسول (ص) في طفولته بعدة مراحل. اذكرها باختصار!
4. كيف كان الرسول (ص) يعامل مربيته حليلة السعدية؟
5. ما أهم حدث في شباب محمد (ص)؟
6. ما موقف خديجة بنت خويلد (ض) من النبي (ص) عندما اختاره الله لإبلاغ الرسالة؟
7. ما الشخصية التي ساعدت الرسول (ص) وصاحبه أثناء هجرته من مكة إلى المدينة؟
8. ما سر المكانة العظيمة للسيدة فاطمة (ض) بين المسلمين؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:
1. سميت حجة الوداع بهذا الإسم لأنها كانت الحجة الأخيرة قبل أن ينتقل الرسول

- (ص) إلى جوار ربه.
2. تولت حليلة السعدية تربية الرسول (ص) بعد وفاة أمه أمنة مباشرة.
3. كانت خديجة (ض) أول من آمن بالله وأول من صدق بما جاء الرسول (ص).
4. كتبت أسماء بنت أبي بكر (ض) سر الرسول وأبيها ولم تخبر قريشاً.
5. نشأ الرسول (ص) يتيماً، إذ توفي أبوه عبد الله وهو في السادسة من عمره.
6. كانت السيدة فاطمة الزهراء من رواة الحديث النبوي.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. كما كان ختام رسالته كذلك كان بدؤها.
معنى هذه العبارة : (أ) بدأت رسالة الإسلام بالرفع من شأن المرأة وكذلك انتهت.
(ب) خُتِمت رسالة الإسلام بتحرير المرأة.
(ج) بدأ الإسلام بأن حرم وأد البنات وفرض للمرأة حقوقاً.
2. اختاره الله لإبلاغ الرسالة.
معنى هذه العبارة : (أ) اختاره الله لدخول الجنة مع غيره من الأنبياء.
(ب) اختار الله الرسول ليتبع رسالة الإسلام.
(ج) أنزل الله عليه الوحي بالقرآن ليدعو إلى دين الإسلام.

هـ _ اذكر جمع كل كلمة من الكلمات الآتية:

1. رسول. 4. أم.
2. امرأة. 5. زوج.
3. بنت. 6. فارس.

- تكن موجودة في المجتمعات القديمة.
(ب) لأنه ترك المسلمين يحتفلون بكل أيامهم القديم الإسلامي، ويذكر التاريخ بكثيرٍ من الإعجاب عددًا من أمراء المسلم
(ج) لأنها أمر ضروري لكل أمة.
2. من مظاهر الفرح في عيد الفطر.....
(أ) ذبح الأضحيات وتوزيعها على الفقراء.
(ب) مشاركة الحجاج فرحتهم بنعمة الله.
(ج) إدخال السرور على الفقراء والمساكين.
3. يتصل الإنسان المسلم بربه في الأعياد عن طريق.....
(أ) العبادة والمحبة والإخاء.
(ب) الصوم والإعتكاف في المساجد.

الوحدة 9

الشورى والمعارضة عند عمر بن الخطاب

أ_ النص:

كانت الشورى والمعارضة عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) أساس الحكم الصالح. من أجل هذا لم يكذب يلى الخلافة، ويسمع كلام الناس عن شدته، حتى خلا بنفسه مفكرا. ودخل عليه حذيفة - وكان من أصحابه - فوجده حزينا باكي العين. فسأله : ماذا يا أمير المؤمنين ؟ فأجاب عمر : إني أخاف أن أخطئ فلا يرُدني أحدٌ منكم تعظيما لي. فقال حذيفة : والله، لو رأيناك خرجت على الحق، لرددناك عليه. ففرح عمر وقال : الحمد لله الذي جعل لي أصحابا يُقَوِّمونني إذا اعوججت.

وصعد عمر (ض) المنبر ذات يوم ليحدث المسلمين في أمر مهم، فبدأ خطبته بعد حمد الله قائلا : اسمعوا يرحمكم الله، ولكن أحد المسلمين نهض قائلا : والله لا نسمع .. والله لا نسمع ... فسأله عمر في هدوء : ولم يا سلمان ؟ فأجاب سلمان : ميّزت نفسك علينا في الدنيا، أعطيت كلامنا ثوبا واحدا، وأخذت أنت ثوبين. فنظر الخليفة في صفوف الناس ثم قال : أين عبد الله بن عمر ؟ فنهض ابنه عبد الله : هاأنذا يا أمير المؤمنين. فسأله عمر : من صاحب الثوب الثاني ؟ فأجاب عبد الله : أنا يا أمير المؤمنين. وخاطب عمر سلمان والناس معه وقال : إني كما تعلمون رجل طويل، ولقد جاء ثوبي قصيرا، فأعطاني عبد الله ثوبه فأطلت به ثوبي. فقال سلمان وفي عينيه دموع الفرح : الحمد لله ... والآن قل، نسمع ونطيع يا أمير المؤمنين.

وكانت الكلمة العليا عند عمر (ض) للحق. فإذا حكم حكما وعارضه صاحبه، وقال للخليفة العادل : ليحكم بيني وبينك آخرون. فلا يغضب عمر ولا يرفض، بل يُرحّب في سعادة لأنه سيجد عونا على الحق إن كان الحق معه، وهدى إلى الصواب إن كان مخطئا، ويترك الذي يعارضه يختار من يريد كي يذهب إليه ويحكم بينهما.

لقي العباس يوما وقال له : لقد سمعت رسول الله (ص) قبل موته يريد أن يزيد في المسجد، وإن دارك قريبة من المسجد فأعطينا دارك نزدها فيه، وأعطيتك أوسع منها. فأجابه العباس : لن أفعل. فقال عمر : إذن أغلبك عليها (أخذها بالقوة). فأجابه العباس : ليس هذا لك، فاجعل بيني وبينك من يحكم بالحق. قال أمير المؤمنين : من تختار؟ قال العباس : حذيفة بن اليمامة. فذهب عمر (ض) والعباس إلى حذيفة، وجلسا أمامه يُقَصِّان عليه الخلاف الذي بينهما ويطلبان منه الحكم.

فقال حذيفة : سمعت أن نبي الله داود عليه السلام وبعض أصحابه أرادوا أن يزيدوا في بيت المقدس، فوجدوا بيتا قريبا من المسجد، وكان هذا البيت ليتيم فطلبوه منه فرفض. فأراد داود أن يأخذه بالقوة، فأوحى إليه الله : إن أبعَد البيوت عن الظلم لهو بيتي. فرجع داود عن طلبه وترك البيت لصاحبه. فنظر العباس إلى عمر وقال : ألا تزال تريد أن تغلبني على داري ؟ فقال عمر : لا. قال العباس : ومع هذا، فغعد أعطيتك الدار حتى تزيدها في مسجد رسول الله.

هذه عظمة عمر (ض) ، عظمة رجل يدعو بالرحمة لمن يُهدي إليه أخطاءه. لمن يقول له : لا ... يا عمر ... ألا حيا الله أمير المؤمنين ... وتحيّة طيبةً للدين الذي رباه.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما أساسا الحكم الصالح عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) ؟
2. لماذا وجد حذيفة صاحبه عمر بن الخطاب حزينا باكي العينين ؟
3. لماذا قال سلمان لعمر (ض) بعد أن بدأ خطبته : "والله لا نسمع" ؟
4. من صاحب الثوب الثاني الذي أطال به عمر (ض) ثوبه ؟
5. ماذا قال سلمان لعمر بعد أن عرف سر الثوب الطويل ؟
6. كانت الكلمة العليا عند عمر (ض) للحق. فوضح ذلك!
7. ماذا طلب عمر (ض) من العباس ؟ ولماذا ؟
8. هل وافق العباس على طلب عمر ؟

28

9. من الذي اختاره العباس ليكون حَكَمًا بينه وبين عمر (ض) ؟
10. لماذا أراد النبي داود أن يأخذ بيت اليتيم بالقوة ؟
11. بماذا أوحى الله إلى النبي داود ؟
12. ماذا قال عمر للعباس بعد أن سمع القصة ؟ وبماذا أجابه العباس ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة.

1. كان عمر (ض) يخاف أن يخطئ فلا يردده أحد من أصحابه تعظيما له.
2. قاطع سلمان عمر (ض) وهو يخطب الجمعة لأنه لم يوزع عليه ثوبا مثل بقية المسلمين.
3. ميز عمر (ض) نفسه على بقية المسلمين وأخذ ثوبين بدلا من ثوب واحد.
4. كان عمر (ض) لا يقبل أن يحكم حكما ويسمع معارضته من أحد.
5. طلب عمر (ض) من العباس أن يعطيه داره ليزيد في مسجد الرسول (ص).
6. رجع عمر (ض) عن طلبه بعد أن سمع قصة النبي داود.
7. وافق العباس على أن يعطي عمر الدار حتى يزيدها في مسجد رسول الله بعد أن سمع قصة النبي داود.

8. كان عمر يدعو بالرحمة لمن يذكر له أخطاءه.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. إن أبعد بيت عن الظلم لهو بيتي. معنى هذه العبارة:
(أ) كل الذين يعيشون حول بيت الله غير ظالمين.
(ب) لا يجب أن يُبنى بيت الله على ظلم أحد.
(ج) يجب أن يبني داود بيت الله بعيدا عن الظلم وأهله.
2. كان عمر يدعو بالرحمة لمن يهدي إليه أخطاءه. معنى هذه العبارة:
(أ) كان عمر يعتبر أن الذي يعرفه بأخطائه قد أهدى إليه هدية، لذلك فقد كان يدعو له.
(ب) كان عمر يدعو الله أن يجعله بعيدا عن الأخطاء.
(ج) كان عمر يهدي هدية لمن يستر أخطاءه.

هـ _ هات مرادفا لكل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية:

1. جلسا أمامه يقصان الخلاف الذي بينهما.

2. بدأ خطبته بحمد الله.

3. نهض ابنه عبد الله.

و _ هات من النص الكلمة المضادة في المعنى لكل مما يأتي:

1. يوافق

3. ينقص

4. أقرب

2. الخطأ

ز _ وضح الفرق في المعنى للفعل الذي تحته خط في كل زوج من الجمل مما يأتي:

(1. أ) عندما أخطأ الحاكم رده أصدقاؤه إلى الصواب.

(ب) رد الطالب على سؤال الأستاذ ردا مقنعا.

(2. أ) جاء ثوبي قصيرا.

(ب) جاء الضيوف إلى الحفل .

(3. أ) ميز الطفل بين اللونين الأزرق والأخضر .

(ب) ميز الأخ الأكبر نفسه على بقية إخوته.

ح _ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مشتقة من مادة (ع ر ض) :

1. زرت الرسم أمس.

2. الأم ابنتها في شراء الفستان الغالي.

3. ما هذا الشارع!

4. البائع بضاعته للبيع.

5. كتاب " العربية للناشئين " في مكتبة المدرسة منذ شهر.

6. ذكر الكاتب الخطوط لأفكاره في هذا المقال.

الوحدة 10

اصنع حياتك

أ _ النص:

كل إنسان في هذه الحياة قادرٌ - إلى حد ما - أن يصنع حياته : فقيرةً أو غنية، سعيدةً أو شقية، باسمةً أو عابسة. أول نصيحة لك : لا تيأس، وأن تتوقعَ الخيرَ في مستقبلك. لا تُقل إنك لست نابغة، ولا إن الظروف ضِدُّك، فالعالم لا يحتاج إلى النوابغ وحدهم ، والنجاح ليس مقصوراً على النابغين دون غيرهم.

إن كثيراً من الشباب يعتقدون أن هناك مَنْ مُنحوا قدرةً على التفوق من غير جهد، وعلى الإتيان بالعجائب من غير مشقة، وعلى قلب التراب ذهباً بعضاً سحرية. ولكن كل هذه أفكارٌ معطلةٌ عن العمل وعن النجاح. كل من ساروا في طريق العمل بدأوا حياتهم بنوع من الشك والظلام، ولكن من نجح منهم إنما نجح لأنه بعد أن بدأ حياته شعر أن في يده مصباحاً من نفسه

يُضِيءُ له الطريقَ ويُشجعه على السير، وكلما تقدم إلى الأمام خطوةً شَجَّعه عزمه على مواصلة الخطى في غير خوف ولا ملل.

وخيراً وسيلةً للنجاح أن يكون للشابِّ مثلٌ أعلى عظيمٌ، يضعه أمام عينيه، ويسعى دائماً للوصول إليه ... أن يكون عالماً عظيماً أو تاجراً ناجحاً أو صانعاً ماهراً.. ونحن نلاحظ في حياتنا أن من عزم أن يسيرَ ميلاً واحداً شعر بالتعب عند الفراغ منه، ولكن من عزم أن يسيرَ خمسةَ أميالٍ، قطع ميلاً وميلين وثلاثة من غير تعب. لأنَّ غرضه أوسعُ وهدفه أكبرُ وأبعدُ. إن هذا المثلُّ الأعلى الذي يجب أن يطلبه الشابُّ يجب ألا يكون المالَ وحده، وإنما النجاح الأكبر أن يجمع - إلى نجاحه في عمله - نُبله في خُلُقهِ، وصدقَه وأمانته في نفسه وتسامحه وعطفه على الضعفاء والمساكين. ومن المؤسف أن نرى كثيراً من الناس الآن يقيسون نجاحَ الشخص بما كسبه من مال ... يأكل به أذى الطعام ويشرب به أذى.

31

الشراب. إن الغنى إذا طُلب يجب أن يُطلب بجانبه عزُّ النفس، وتسليحها بحب الخير والعمل للخير. فما قيمةُ المال والذهب إذا صحَّبهما فقرُ النفس؟

ومن أهم الأمور في صنع حياتك : ثقتك بنفسك واعتقادك فيها أنها صالحةٌ للحياة قابلةٌ للنجاح. ولقد بثَّ القرآن الكريم الثقةَ بالنفس والإعتزازَ بالأمة فقال : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " إن ضعفَ الثقة بالنفس يقتل طموحها ويقضي على حياتها. فلتثق بنفسك أيها الطالب ولتحترمها ولتعتر بها.

بعد أن يكون لك مثلٌ أعلى تطُبه، وتعمل للوصول إليه ، وبعد الثقة بنفسك واحترامها اجتهد أن تتبسم للحياة، فالإبتسام للحياة خيرٌ داءٍ للعقل وخيرٌ علاجٍ لإحتمال المتاعب. فالمثل الأعلى والثقة بالنفس والإبتسام للحياة هي الخيوط التي يجب أن تتسج منها حياتك، وما أحسنه من نسيج !! إنك إن فعلت كان ذلك خيراً لك ولأمتك، وكان ذلك نجاحاً عظيماً ولولم تكسب مالا كثيراً. فما قيمةُ المال بدون سعادة؟! وما قيمةُ النجاح بدون خُلُق؟! وما قيمةُ الدنيا إذا عبست في وجهها دائماً؟! وجهها دائماً؟!!

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما أول نصيحة من الكاتب للشباب ؟
2. " النجاح ليس مقصوراً على النابغين دون غيرهم". اشرح ذلك!
3. ما المثل الأعلى الذي يمكن للشباب أن يضعه أمام عينيه ؟
4. ما النصيحة الثانية من الكاتب للشباب ؟
5. لماذا يتعب الذي عزم أن يسير ميلاً واحداً عند الفراغ منه ؟
6. لماذا لا يتعب من عزم أن يسير خمسة أميال بعد أن يقطع ميلين أو ثلاثة ؟
7. ما النجاح الأكبر في نظر الكاتب ؟
8. ما نصيحة الكاتب الثالثة التي يوجهها للشباب ؟
9. بث القرآن الكريم الثقة بالنفس والإعتزاز بالأمة. فوضح ذلك!

32

ج _ قل " صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل " خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. لا ينجح في الحياة في هذا العالم إلا النوابغ وحدهم.
2. خير وسيلة للنجاح أن يضع الشاب أمام عينيه مثلاً أعلى يسعى للوصول إليه.
3. من عزم أن يسير خمسة أميال يتعب بعد الفراغ من ميل واحد.
4. إن المثل الأعلى الذي يحب أن يطلبه الشاب هو المال وحده.
5. الإبتسام للحياة خير دواء للعقل وخير علاج لاحتمال المتاعب.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. العالم لا يحتاج إلى النوابغ وحدهم .
 معنى هذه العبارة : (أ) النجاح مقصور على النابغين دون غيرهم.
 (ب) يمكن لغير النابغين أن ينجحوا في حياتهم.
 (ج) لا يحتاج العالم إلى النوابغ لأنه لا يستفيد منهم.
 2. هناك من مُنحوا قدرة على قلب التراب ذهباً بعصا سحرية.
 معنى هذه العبارة : (أ) هناك من لديهم القدرة على صنع التراب من الذهب.
 (ب) هناك من يستخدم العصا ليصنع الذهب من التراب.
 (ج) هناك من عندهم قدرة على النجاح والغنى من غير تعب.
 3. إن الغنى إذا طُلب يجب أن يُطلب بجانبه عز النفس. يدعو الكاتب في هذه العبارة إلى :
 (أ) طلب الغنى دون عز النفس.
 (ب) التمسك بعز النفس مع الغنى وطلب المال.
 (ج) عدم طلب المال في هذه الدنيا بل عز النفس.

هـ _ بين الفرق بين معنى الفعل (قطع) واشرح معنى الفعل (قضى) في الجمل الآتية:

1. قطعت الأم الرغيف نصفين.
2. قطع عبد الله المسافة من البيت إلى المدرسة في نصف ساعة.

33

3. قطع الأستاذ الوقت بالقراءة.
4. قطع الخطيب كلامه ولم يكمل الخطبة.
5. قضى الجنود على الأعداء.
6. قضى الطلاب في المعسكر وقتاً سعيداً.

و _ اذكر مرادفاً لكل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية:

1. إن كثيراً من الشباب يعتقدون أن هناك من مُنحوا قدرة على الإتيان بالعجائب من مشقة.
2. شعر أحمد بالتعب عند الفراغ من التدريب.
3. كثير من الناس الآن يقيسون نجاح الشخص بما كسبه من مال .
4. شجعه عزمه على مواصلة اخطى في غير خوف.

ز _ هات من النص جمع كل كلمة من الكلمات الآتية:

3. ضعيف
خيطة

1. ظرف
2. نابغة 4.

- ح _ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ض ع ف)
1. إن الثقة بالنفس يقتل طموحها.
 2. الطلاب من جهدهم في الاستذكار قرب الإمتحان.
 3. هذا اللاعب الجسم لا يصلح لهذه المباراة القوية.
 4. يجب أن نعطف على والمساكين.
 5. موت القائد الروح المعنوية لدى الجنود.

الوحدة 11

مروءة ووفاء

أ _ النص:

خرج النعمان بن المنذر ملك الحيرة للصيد، وأخذ يجري بفرسه في الصيد فابتعد عن أصحابه، وتاه في الصحراء. وأخذ يبحث طويلا عن مكان يلجأ إليه، وأخيرا وجد رجلا اسمه حنظلة ومعه زوجته. وطلب منهما طعاما وشرابا وكان لديهما شاة واحدة، فسقاه حنظلة من لبنها، وذبحها وأطعمه من لحمها. وفي الصباح لبس النعمان ثيابه وركب فرسه. ثم قال لحنظلة : اطلب ثوابك. أنا الملك النعمان. قال حنظلة : سأفعل إن شاء الله.

ثم انطلق النعمان نحو الحيرة. ومكث حنظلة بعد ذلك زمانا حتى أصابه فقر شديد وساءت حاله، فقالت له امرأته : لو ذهبت إلى الملك لأحسن إليك. فسافر إلى الحيرة وصادف ذلك اليوم يوم بُؤس النعمان، فكان يذهب إلى مكان بعيد مع جنوده، وينتظر، ويقتل أول رجل يظهر له هناك. فلما نظر إليه النعمان عرفه، وساءه مكانه، فوقف حنظلة بين يدي النعمان. فقال له النعمان : أنت الذي نزلت عندك يوما ؟ قال : نعم. قال : أفلا جئت في غير هذا اليوم ؟ وكيف لي أن أعلم بهذا اليوم ؟ قال النعمان : والله لو ظهر لي قابوسُ ابني قبلك لم أجد بُدًّا من قتله، فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما تبتغي فإنك مقتول.

قال حنظلة : وما أصنع بالدنيا بعد نفسي ؟ قال النعمان : إنه لا سبيل إليها. قال : فإن كان لا بد فأجئني عسى أن أزور أهلي، فأوصي إليهم، وأهنيء حالهم، ثم أرجع إليك. قال النعمان : لا بد من كفيل يضمن لي عودتك. فنظر حنظلة إلى شريك بن عمرو - مساعد النعمان، وكان واقفا بجواره فقال له :

- يا شريك يا بن عمرو هل من الموت محالة (حيلة)
يا أخا كل مصاب يا أخا من لا أخاله
يا أخا النعمان فكأ اليوم ضيفا قد أتى له (أطلق)

فرفض شريك أن يكون كفيلاً، فوثب إليه رجل اسمه قُرادُ بنُ أُجدع، فقال للنعمان : هو عليّ. قال النعمان : أفعلتَ ؟ قال : نعم، أنا أضْمُنُه. فأمر لحنظلة بخمسائة ناقة، فمضى إلى أهله، وقد جُعِلَ الأجلُ سنةً كاملةً، ومن يومه هذا إلى مثل ذلك اليوم من العام القادم. فلما مرَّ العامُ، وبقي من الأجلِ يومٌ، قال النعمان لقُراد : ما أراك إلا ميّتاً غداً. فقال قُراد :

فإن يك صدرُ هذا اليوم ولى فإن غدا لناظره قريب (أول)

فلما أصبح النعمانُ ركب خيلاً، واصطحب فرسانه ومعهم الأسلحة، وذهب إلى المكان الذي قابله فيه حنظلة، وأمر بقتل قُراد وأوشك السيّاف أن يقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتله حتى يُكْمَلَ يومه. فتركه، وكان النعمان يريد أن يقتل قُراداً لينجو حنظلةً من القتل. فما كادت الشمسُ تغيبُ، إذ ظهر شخصٌ من بعيد، فأمر النعمانُ السيّافَ بقتله، فقيل له : ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخصُ فتعلمَ من هو. فانتظر حتى وصل الرجلُ فإذا هو حنظلة.

فلما نظر إليه النعمانُ شقَّ عليه حضوره، فقال له : ما دفعك إلى الرجوع بعد أن نجوت من القتل ؟ قال : الوفاء. تأثر النعمانُ بفعل حنظلة وقوله، وعفا عنه وعن قُراد، وترك القتل منذ ذلك.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا خرج النعمان بن المنذر في ذلك اليوم ؟

2. إلى من لجأ النعمان بعد أن تاه في الصحراء ؟

3. ماذا طلب النعمان من حنظلة في الصباح ؟

36

4. بماذا أشارت زوجة حنظلة عليه عندما ساءت حالهما ؟

5. ماذا كان النعمان يفعل في يوم بؤسه ؟

6. " أفلا جنّت في غير هذا اليوم ؟" لماذا قال النعمان لحنظلة هذه العبارة ؟

7. ماذا طلب حنظلة من النعمان بعد أن عرف أنه مقتول ؟

8. هل قبل شريك بن عمرو أن يكون كفيلاً لحنظلة حتى يعود ؟

9. من ضمن حنظلة ؟

10. كم كان الأجل الذي جعله النعمان لحنظلة ليذهب إلى أهله ويعود ؟

11. ماذا قال الوزراء للنعمان عندما أمر بقتل قُراد قبل أن ينتهي اليوم الأخير في الأجل ؟

12. كيف تصرّف النعمان عندما حضر حنظلة في الموعد ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. كان النعمان بن المنذر ملكاً على بلاد الشام.

2. قدّم حنظلة للنعمان لبن شاته الوحيدة ولحمها.

3. لم يعرف النعمان حنظلة بحقيقة شخصيته حتى بعد أن تركه وانصرف.

4. فكر حنظلة في الذهاب إلى النعمان في قصره حتى يردّ له الزيارة.

5. حزن النعمان عندما رأى حنظلة يزوره في يوم بؤسه.

6. طلب حنظلة من النعمان، أن يؤجل قتله حتى يذهب إلى الحج.

7. أجل النعمان قتل حنظلة شهراً كاملاً.

8. أعطى النعمان أمرا بقتل قراد، ولكن وزراءه طلبوا أن يتركه حتى يكمل يومه الأخير.
9. رجع حنظلة قبل غروب شمس اليوم الأخير من الأجل.
10. تأثر النعمان بفعل حنظلة وقوله وعفا عنه وعن قراد.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. وما أصنع بالدنيا بعد نفسي.
- معنى هذه العبارة : (أ) هذا ما ترغب نفسي أن تصنعه في هذه الدنيا.
- (ب) ما قيمة الدنيا إن كان الموت ينتظرنى.
- (ج) لا شيء أهم من نفسي من هذه الدنيا.
2. فلما نظر النعمان شق عليه حضوره.
- معنى هذه العبارة : (أ) لم يكن النعمان ينتظر حضور الحنظلة.
- (ب) حضور حنظلة عمل شاق في نظر النعمان.
- (ج) صعب على النعمان حضور حنظلة في الموعد، لأنه سيقتل.

هـ _ هات مرادفا لما تحته خط في العبارات الآتية:

1. وقف حنظلة بين يدي النعمان. 3. شق عليه حضوره .
2. يا حنظلة اطلب ثوابك. 4. لا بد من كفيل يضمن عودتك.

و _ هات كلمة واحدة تؤدي معنى ما تحته خط:

1. بحث النعمان عن مكان يلجأ إليه .
2. لو ظهر لي قابوس ابني قبلك لم أجد بُدًا من قتله.
3. وقبل أن تغيب الشمس ظهر شخص من بعيد .

ز _ املا الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (د ف ع)

1. لا في هذه الحقيبة أكثر من دينار. 2. أجرة هذه الغرفة لمدة أسبوع.
3. إن في الكلام ضار بصاحبه. 4. أذن أذان المغرب بعد أن انطلق الإفطار.
5. يجاهد الجنود في عن الوطن.

الوحدة 12

الحضارة الإسلامية في أسبانيا

أ _ النص:

من كلام " بلاسكوا أبانيز " الأسباني، أحد علماء القرن العشرين:
 "لقد استقبلت أسبانيا أولئك المسلمين الذين قدموا إليها من القارة الأفريقية استقبالا حسنا، وسلّمتهم القرى قيادتها بغير مقاومة ولا عدا. فما هو إلا أن تقترب مجموعة من العرب من إحدى القرى حتى تفتح لها الأبواب وتتلقاها بالترحاب، لم يكن فتحاً فرض على الناس برهبة

السلاح بل حضارةً جديدةً بسطت أيديها على جميع مرافق الحياة بسطا. كانت غزوةً تمدينٍ ولم تكن غزوةً قتلٍ وتخريبٍ.

ولم يتخلَّ أبناءُ تلك الحضارة مرةً عن فضيلة حُرِّيَّة الضمير، وهي الأساسُ الذي تقوم عليه عظمةُ الشعوب. فقد قبل المسلمون في المدن التي ملكوها كنائسَ النصارى وبيعَ اليهود. ولم يخشَ المسجدُ معابدَ الأديان التي سبقتها، قعرَ حقها، واستقرَّ إلى جانبها - غيرَ حاسدٍ لها - ولا راغبٍ في السيادة عليها، ونمت على هذا - ما بين القرن الثامن والقرن الخامس عشر الميلادي - أجملُ الحضارات وأغناها في العصور الوسطى، ونهضت بالبلاد نهضات.

وفي الزمن الذي كانت أممُ الشمال فريسةً الفتن الدينية والمعارك اهمجية، يعيشون عيشةً القبائل المتوحشة في بلادهم المتخلفة، كان سكان أسبانيا يزيدون على ثلاثين مليوناً. وعاشت في الجزيرة الأندلسية طوائفُ من النصارى والمسلمين وأهل الجزيرة والشام وأهل مصر والمغرب ويهود أسبانيا والشرق، وعاشت - بفضل هذا التفاعل الحي بين العناصر - جميع الآرى والعادات والكشوف العلمية والمعارف والفنون والصناعات والمخترعات الحديثة. ووصل من الشرق الحريرُ والقطنُ والقهوةُ والورقُ والليمونُ والبرتقالُ والرمانُ والسكر - مع هؤلاء الوافدين، كما وصلت السجاجيدُ والمنسوجاتُ والبارود. وأخذنا عنهم الحسابَ العشريَّ والجبرَ والكيمياءَ والطبَّ وعلمَ الفلك.

وكلما أراد أحد الأوربيين العلمَ ذهب إلى الجامعات العربية في أسبانيا، وكان الملوكُ والأمراءُ يطمنون عندما يسعدهم الحظُّ بطبيب أسباني، مهما يكلفهم ذلك. وظهرت في الأمة طبقةٌ وُسطى أبدعت الصناعات المتعددة إبداعاً، وأنشأت على السواحل أعظم قوة بحرية في زمانها، وراجت المنتجاتُ الأسبانية رواجاً عظيماً في جميع الموانئ الأوربية، وقامت في البلاد مُدُنٌ تُضارع في عدد سكانها العواصمَ الحديثة، حتى أن سكان قرطبة وحدها كانوا يبلغون المليون. هذه الشهادةُ الأسبانيةُ الصحيحةُ - شهادة " أبانيز " - للدولة العربية الإسلامية في الجزيرة الأندلسية، هي خلاصة التاريخ المتفق عليه، وليست تحيةً إعجابٍ فحسبُ من رجلٍ منصف. فشكراً لهذا العالم الأسباني الذي اعترف بالحقيقة وقال الصدق .

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كيف استقبلت أسبانيا المسلمين أثناء الفتح الإسلامي ؟
2. بما شبّه " بلاسكوا أبانيز " الفتح الإسلامي لآسبانيا ؟
3. متى نمت في أسبانيا أجملُ الحضارات وأغناها في العصور الوسطى ؟
4. كيف قارن بلاسكوا أبانيز بين حياة أمم الشمال ومسلمي أسبانيا في ذلك الوقت ؟
5. ما أنواع الطوائف التي عاشت في أسبانيا ؟
6. ماذا كانت نتيجة التفاعل بين هذه العناصر المختلفة ؟
7. ماذا وصل إلى الجزيرة الأسبانية مع الدولة العربية الإسلامية ؟
8. ما نتيجة ظهور الطبقة الوسطى في أسبانيا في ذلك الوقت ؟
9. ماذا ساعد المنتجاتُ الأسبانية على الرواج في الموانئ الأوربية ؟
10. كم كان عدد سكان قرطبة أيام الدولة العربية الإسلامية ؟

ج _ هات مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية:

1. طوائف، 2. آراء، 3. سجاجيد، 4. عناصر، 5. مرافق.
40

د _ أكمل العبارات الآتية باختيار التكملة المناسبة:

1. بلاسكوا أبانيز الأسباني من علماء (أ) العصر الروماني.
(ب) العصور الوسطى.
(ج) القرن العشرين.
2. في الزمن الذي كانت أم الشمال تعيش فيه عيشة القبائل المتوحشة كان سكان أسبانيا (أ) يزيّدون عن مائة ألف.
(ب) يزيّدون عن المليون .
(ج) يزيّدون عن ثلاثين مليوناً.
3. كان للمسلمين في أسبانيا (أ) أعظم قوة بحرية في زمانها.
(ب) أعظم مصانع للسجاجيد.
(ج) أعظم موانئ الصيد.
4. ظهرت الصناعات المتعددة في أسبانيا أيام الدولة العربية الإسلامية على يد
(أ) الطبقة الوسطى.
(ب) الطبقة الغنية .
(ج) النصارى واليهود.
5. شهادة بلاسكوا أبانيز في هذا المقال ... (أ) أقدم شهادة لعالم أسباني.
(ب) تحية إعجاب فحسب .
(ج) خلاصة التاريخ المتفق عليه.

هـ _ هات من النص المضاد في المعنى للكلمات الآتية:

1. تبتعد
2. متقدم
3. أفقر
4. كسدت
5. ظالم

الوحدة 13

نشأة المكتبات في العصر الإسلامي

أ _ النص:

كانت الكتب قبل اختراع الطباعة غالية الثمن، لا يفتنيها إلا الأغنياء، لأنها كانت مخطوطات مرتفعة التكاليف، ولذلك قام القادرون من محبي العلم بإنشاء المكتبات، يجمعون فيها الكتب، ويفتحون أبوابها للراغبين في القراءة والبحث. وكانت هذه المكتبات تؤدي ما تؤديه معاهد العلم والجامعات في الوقت الحاضر.

وقد اهتم المسلمون بأبنية المكتبات العامة التي كانت تُعدُّ لاستقبال الجماهير. وكان البناء مُزوّداً بحجرات متعددة، تربط بينها أروقة واسعة، وكانت الرفوف تُثبّت بجوار الجدران لتوضع فيها الكتب. وكانت هناك أروقة للإطلاع وأخرى للنسخ وبعضها لحلقات الدراسة. وشملت بعض

المكتبات كذلك حجراتٍ للموسيقى يذهب إليها المطالعون للترفيه وتجديد النشاط. وكانت جميع الحجرات مؤثثةً تأثيثاً فحماً مريحاً، وقد فُرشت الأرضُ بالبُسُط.

وكانت لهذه المكتبات فهارس منظمة، تتناول عناوين الكتب وأسماء المؤلفين. وقد كان لمكتبة "الحكم" في الأندلس فهارسٌ دقيقةٌ ومنظمة، وكذلك كان لمكتبة دار الحكمة في القاهرة فهرسٌ كبير. وكانت استعارة الكتب مباحةً، وإن وُضعت عليها قيود لتنظيم العمل. فكانت مكتبة القاهرة لا تُعير كتباً إلا للساكنين في القاهرة فقط، وأحياناً يُطلب إلى المستعير أن يدفع ضماناً، ولكن يُعفى العلماء من دفع الضمان أو التأمين. وكانت الإِستعارة الخارجية محددةً بوقتٍ معين لا يزيد عن شهرين.

وقد قامت الترجمةُ بدورٍ كبير في هذه النهضة العلمية، وكانت النهضةُ أولَ الأمر مقصورةً على الدراسات الدينية واللغوية. وأول من عُرفت له مكتبةٌ في الإسلام هو خالد بن يزيد سنة 85 هجرية. فقد اهتم بإخراج كتب القدماء، وُترجمت له كتبُ الطب والكيمياء، فقد أحضر جماعةً من فلاسفة اليونان وأمرهم بنقل الكتب إلى العربية. وقد

42

بلغ عهدُ الترجمة شهرةً الواسعة في عهد الخليفة هارون الرشيد. فكان بالمكتبات العامة والخاصة المترجمون والنُسخ. فتحضر الكتبُ للنسخ لينقلوا صوراً منها تُرَوِّدُ بها المكتبة. وإذا خاف مؤلفُ الكتاب أو صاحبه من إعارته للمكتبة، انتقل إليه النساخ في منزله، ليقوموا بعملية الكتابة تحت إشرافه. وقد رُوي أنه كان بمكتبة "بني عامر" بطرابلس الشام، مائةٌ وثمانون ناسخاً يتبادلون العملَ ليلاً ونهاراً بحيث لا يتوقف النسخ، ولا يقل الذين يقومون بالنسخ عن ثلاثين ناسخاً في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل.

ويُعتبر "بيت الحكمة" الذي أنشأه هارون الرشيد أولَ مكتبة عامة ذات شأنٍ في العالم الإسلامي، فقد كان مركزاً علمياً يجتمع فيه العلماء للبحث والدرس ويلجأ إليه الطلاب. ويعتبر عصر الخليفة المأمون أزهى عصور "بيت الحكمة" حيثُ نقل إليها عدداً كبيراً من كتب اليونان والفرس والهند، وكلف المترجمين بترجمتها.

ومن المكتبات المشهورة "دار الحكمة" التي أُنشئت في آخر القرن الرابع الهجري بالقاهرة، وقد حُمِلت إليها الكتبُ من خزائن القصور، وسُمح بدخولها لعامة الشعب. فمنهم من يحضر للقراءة، ومنهم من يحضر للنسخ، ومنهم من يحضر للدرس. وكان البناء المخصص لهذه المكتبة عظيماً جداً، إذ كانت تشتمل على أربعين خزانة، تسعُ الواحدةُ نحو 18000 كتاب، وكانت الرفوف مفتوحةً والكتبُ في متناول الجميع.

هكذا كانت نظرة الإسلام والمسلمين للمكتبة : غذاءً للعقل ومكاناً للعلم ومركزاً للبحث.

ب_ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا كانت الكتب قبل اختراع الطباعة غالية الثمن ؟
2. من قام بإنشاء المكتبات الإسلامية لأول مرة ؟
3. بم كان بناء المكتبة مزوداً ؟
4. لماذا كانت فهارس المكتبات تتناول ؟

43

5. وضعت بعض القيود في الماضي على استعارة الكتب في المكتبات الإسلامية. فما هذه القيود؟ وما الهدف من ورائها؟
6. علام اقتصرت النهضة العلمية التي قامت بها الترجمة أول الأمر؟
7. ما أول مكتبة عامة ذات شأن في العالم الإسلامي؟ ومن قام بإنشائها؟
8. متى بلغ عهد الترجمة شهرته الواسعة؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. كان الأغنياء وحدهم هم الذين يقتنون الكتب قبل اختراع الطباعة.
2. كانت المكتبات في الماضي تؤدي ما تؤديه معاهد العلم والجامعات في الوقت الحاضر.
3. أنشئت دار الحكمة بالقاهرة في آخر القرن العاشر الهجري.
4. كان العلماء يُعفون من دفع الضمان أو التأمين في الإستعارة الخارجية.
5. أول من عرفت له مكتبة في الإسلام هارون الرشيد.
6. كان بمكتبة "بني عامر" بالشام مائة وثمانون ناسخاً.
7. شملت بعض المكتبات الإسلامية القديمة حجرات للموسيقى.
8. كانت الإستعارة الخارجية في دار الحكمة بالقاهرة محددة بوقت معين لا يزيد عن سنة.

د _ املاً الفراغات في الجمل الآتية بكلمات مناسبة مشتقة من مادة (ط ل ع) :

1. يعجبني فيك الواسع على الأدب العربي.
2. في هذه المكتبة كثيرون لا يسمع لهم صوت.
3. الرجل السلم في سرعة.
4. هل أخبار الرياضة في الصحف اليوم؟
5. ما نتيجة الرأي حول " القراءة في مكتبة المدرسة " ؟
6. لا أعرف هذه القصيدة الشعرية.

الوحدة 14

المرأة المسلمة في ميادين القتال

أ _ النص:

نزلت آيات القرآن التي تأمر بالجهاد موجهةً إلى المؤمنين جميعاً، فلم يخص القرآن في ذلك الأمر الرجال دون النساء. وكانت نساء الصحابة يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول على الجهاد وعدم الفرار في القتال. وكان رسول الله (ص) يصحب معه بعض نساءه في الغزوات، وكذلك كان الصحابة يفعلون.

وكان من عمل المرأة سقي الجرحى بالماء، وتنظيف جراحهم، وكان بعضهن يتقدمن إلى الصفوف الأولى في أثناء القتال، تحت السيوف والنبال، فينقلن الجرحى والمصابين إلى خيام الإسعاف. وتعتبر السيدة ربيعة، الممرضة أو الطبيبة الأولى في الإسلام. ولقد خصص لها رسول الله (ص) خيمة كبيرة تُشبه المستشفى الميداني في عصرنا الحديث، وكان معها عددٌ من نساء الصحابة يُساعدنها.

وكان المسلمون - أول أمرهم - ينقلون شهداءهم إلى المدينة لدفنهم فيها، وكانت النساء يقمن بهذا العمل، فيحملن القتلى إلى المدينة، ويحفرن القبور، ويقمن بدفن الشهيد، فلما جاء الوحي إلى رسول الله (ص) بدفن القتلى في أرض المعركة، كانت النساء يقمن بذلك أيضا.

وقد كانت نساء الصحابة يُشاركن الرجال في كل شأنٍ من شؤون الحياة، فكان لهن رأيٌ في قرار الحرب أو السلم، وفي خطة المعركة وسير القتال، وفي مفاوضات الصلح والهدنة، ولهن حق العفو عن الأسير وردّ أمواله إليه، ولقد كان رسول الله (ص) يجمع الصحابة قبل القتال للمشورة، وكان نساء الصحابة يحضرن هذه الاجتماعات والرسول يُنادي بين الجميع " أيها الناس أشيروا علي فقد أمرني ربي بالمشورة".

ومن عمل النساء على عهد الرسول (ص) الإشرافُ على المؤن، وطهو الطعام للجنود، وإطعام خيول الحرب وتمريضها، وكانت عليهن أيضا مهمة إصلاح السلاح

45

وإعداده وإمداد المحاربين به في أثناء القتال. وقد كان خالد بن الوليد تتكسر في يديه بضعة سيوفٍ في المعركة الواحدة، فكانت تخرج إليه زوجته " أم تميم" بسلاح جديد ليكمل معركته، وكذلك كانت تفعل أسماء بنت أبي بكر لإمداد زوجها الزبير بن العوام بالسلاح.

وكان وجود المرأة إلى جانب زوجها وأولادها في ساحة القتال يثيرُ فيهم الحماسَ للقتال، دفاعا عن العرض والشرف، وإظهارا للبطولة والمجد، فكم أثارت المرأة الرجلَ حماسا في المعارك. وقد وقفت الخنساء الشاعرة في معركة القادسية تُشجّع أولادها الأربعة وشباب المسلمين للقتال والشهادة. فلما علمت باستشهاد أولادها الأربعة مرة واحدة في تلك المعركة لم تبك عليهم، بل قالت قولتها المشهورة: "الحمد لله الذي شرفني بموتهم".

وكان من مهام النساء أيضا منع الهزيمة، ومنع المترددين والهاربين من التراجع إذا اشتد القتال، فكنَّ يقفن خلف الجيش المحارب، فإذا تراجع بعض الجنود أخذن يحملن أطفالهن الصغار في وجوههم. وفي معركة اليرموك وضع خالد بن الوليد النسوة على ربوة خلف الجيش، فكنَّ يضربن من يتراجع من فرسان المسلمين بالحصى والتراب، وبأعمدة الخيام.

ولم يكن القتالُ الفعليُّ من المهام الرئيسية للمرأة المسلمة في ميادين القتال، ولكن بعض النسوة ممن لديهن القدرة والقوة كنَّ يُشاركن في القتال. وكثيرا ما كانت ظروف المعركة تدفع جميع النساء إلى مشاركة الرجال في القتال بالسيوف أو النبال مساعداً لهم أو منعا للهزيمة. وكان عدد النسوة في بعض المعارك الكبرى يصل إلى بضعة آلاف امرأة. وقد سجّل لنا التاريخ الإسلامي الكثير من البطولات النسائية في العهود الأولى للإسلام. فهذه "أم عمارة" نسيبة بنت كعب قد قاتلت بالسيف أكثر من مرة مع رسول الله، وقد دافعت عنه في معركة أُحد، حتى جُرحت. وفي جميع معارك الإسلام كان المسلمون دائما أقلّ عدداً من أعدائهم، ولذلك عندما كان القتال يشتد، كانت النساء يقمن بالحراسة ليلا ونهارا، حتى يُوقرن للجنود أكبر قسطٍ من الراحة والنوم. وفي معركة اليرموك نام الجنود جميعا بالليل من شدة

46

التعب، ولم يقبل أبو عبيدة بن الجراح أن يكلف أحدا من الجنود بالحراسة، فقام بنفسه وهو قائد الجيش، لكي يتولى حراسة جنوده. فإذا به يجد أسماء بنت أبي بكر ومعها فريقٌ من نساء المؤمنين، وقد قمن بالحراسة يطفن حول المعسكر حاملات السيوف، وكان شيئا رائعا أن يكون القائد وابنة الخليفة هما اللذان يحرسان الجنود.

وهكذا ترى أن تاريخنا الإسلامي مملوءٌ بالبطولات النسائية. وما أجددنا أن نُظهر لأجيالنا ولنسائنا وبناتنا تلك البطولات الإسلامية العظيمة لكي تكونَ للمرأة المسلمة خيرَ مثلٍ على الجهاد في سبيل الله والوطن .

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما العمل الذي كانت تقوم به المرأة المسلمة نحوَ الجرحى في القتال ؟
2. ماذا خصص الرسولُ للسيدة ربيعة في إحدى المعارك ؟
3. أين كان المسلمون يدفنون شهداءهم أولَ الأمر ؟
4. ومن كان يقوم بذلك ؟
5. كانت نساء الصحابة يُشاركن الرجال في كل شأنٍ من شؤون الحياة. اذكر مثالاً!
6. لماذا كان الرسول الكريم (ص) يجمع الصحابة قبل كل قتال ؟
7. كيف كانت زوجة خالد بن الوليد تساعده أثناء المعركة ؟
8. بماذا أمر خالد بن الوليد النسوة في معركة اليرموك ؟
9. من كان يقوم بالحراسة ليلاً ونهاراً عندما يشتد القتال ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. نزلت آيات القرآن التي تأمر بالجهاد موجهة إلى الرجال دون النساء.
2. كانت نساء الصحابة يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول على الجهاد.
3. كان الرسول يصطحب معه بعض نسائه في الغزوات.
4. كان للنساء حق العفو عن الأسير ورد أمواله إليه.

47

5. لم تكن المرأة تتدخل في سلاح المعركة أثناء القتال.
6. لم تبتك الخنساء على أولادها الأربعة الذين استشهدوا في معركة القادسية.
7. لم يكن القتال الفعلي من المهام الرئيسية للمرأة المسلمة في ميادين القتال.
8. كان عدد النسوة في أكبر المعارك لا يتجاوز المائة.
9. كان المسلمون في المعارك دائماً أكثر عدداً من أعدائهم.
10. قامت أسماء بنتُ أبي بكر وغيرها من نساء المسلمين بحراسة الجنود في معركة اليرموك - .

د _ هات جموع المفردات الآتية:

1. جريح
2. شأن
3. مئونة
4. عمود
5. ظرف

هـ _ هات مرادف الكلمات الآتية:

1. هرب
2. إمدادات
3. قليل
4. ميدان

- و_ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمات مناسبة مشتقة من مادة (س ل م) :
1. لم أتمكن من الخطاب لمكتب البريد.
 2. المجرم نفسه للشرطة.
 3. خالد بن الوليد في العام السادس من الهجرة.
 4. تعمل الحكومات على انتشار بين البلاد.
 5. هل هذا هو الحل لتلك المشكلة ؟

الوحدة 15

عشرٌ وصايا للنجاح في الحياة العملية

أ_ النص :

لا شك أن نجاح الفرد في الحياة العملية يُعتبر من الأمور الهامة، لأنه يعني نجاحه في عمله أو في مهنته، ويعني أيضاً أن الناس يحبونه ويُقبلون عليه، وأنه ذو أثرٍ فعالٍ فيمن يتعامل معهم. والوصول إلى النجاح في الحياة العملية ليس أمراً سهلاً. ونُقدم في هذا المقال وصايا عشرًا نأمل أن تساعدك أيها الطالبُ في حياتك العملية المستقبلية بعد أن تُغادر مدرستك أو كليتك .

(1) حاول أن تفهم نفسك:

يمكن للفرد أن يزيد من فهمه لنفسه، وذلك عن طريق التعرف على مواطن القوة والضعف في نفسه، فيعمل على تنمية مواطن القوة، والتخلص من مواطن الضعف. ويستطيع الفرد أن يفهم نفسه من خلال المشكلات التي تواجهه في حياته العملية، ولا يتَّهم غيره بخلق هذه المشكلات والمصاعب، ولكن ينظر إلى نفسه لعلّه يجد في سلوكه وتصرفاته أسبابَ هذه المشكلات. وفهمُ النفس يتطلَّب أيضاً أن يعرف المرءُ حقيقةَ إمكانه ومواهبه، فلا يُكلفها فوق طاقتها، بل يضع لنفسه أهدافاً واقعيةً يمكنه الوصول إليها.

(2) درِّب نفسك على التفكير المنظم:

فالتفكير المنظم أهمُّ سلاح يواجه به الفردُ مواقفَ الحياة المتغيرة المتنوعة. فمهما يجمع الفردُ من معلوماتٍ، ومهما يقرأ من كتبٍ، فلن يُفيدَه هذا كلُّه في مواجهة الحياة، مثلما يُفيدُه أن يتحلَّى بأسلوب التفكير المنظم، الذي يساعده على معرفة أسبابِ المشكلات ليضع الحلول المناسبة لها.

(3) واجه الحياة العملية بالإستبشار والتفاؤل:

فالتفاؤل يُشجّع الفردَ على التقدم، ويخفف عنه التعب الذي يبذُله. وعلى

49

الشخص الذي يريد نجاحاً في حياته العملية أن ينظرَ إلى هذه الحياة نظرةً كُلِّها ابتسامةً وسعادةً، وأن يُقبلَ على عمله متوقِّعاً الخير، وألا يُغلق قلبه وعينه عن الجوانب الجميلة الكثيرة في هذه الحياة. فمتى ينظر المرءُ إلى الحياة بتفاؤلٍ ينجح في التغلُّب على متاعبها.

(4) شارك الناس مشاعرهم وأحاسيسهم:

فإن هذه المشاركة أمرٌ ضروري ولازم، وهي تتمثل في استماعك إلى مشكلات غيرك، واشترائك معهم في حلِّها، وتتمثلُ أيضاً في أن تفرِّح لفرحهم، وأن تحزن لحزنهم، وفي أن تُجامل الناس في المناسبات المختلفة، وتشعرَ دائماً أنك مع الناس وبالناس.

(5) لا تكن مغرورا أو متعاليا:

فبعض الشباب يدخلون الحياة العملية وهم يعتقدون خطأ أنهم قد حصلوا على كل شيء، وأنهم فوق كل نقد أو توجيه، فهم بذلك يغلقون آذانهم عن كل نصيحة أو إرشاد. والشخص المغرور يكون في العادة مكروها من الغير، قليل الأصدقاء. أما الشخص المتواضع الذي لا يتعالى على الغير، فيكون في العادة محبوبا ممن حوله.

(6) لا تياس من الفشل واتخذ منه طريقا للحياة:

فالحياة العملية طريق محفوف بالشوك، وقل أن ينجح شخص نجاحا كبيرا في الحياة العملية دون أن يكون قد صادفه الفشل عدّة مرات في حياته، ولكنه كافح وناضل واستطاع أن يخرج من معركته منتصرا، ويشق طريقه إلى النجاح والمجد. فأينما تُصادف الفشل في جانب من حياتك تدرّس أسبابه، فلعلك تجد فيه دروسا تباعد بينك وبين الفشل في المستقبل.

(7) اجعل يوم دخولك في الحياة العملية بداية تعلم طويل شاق:

فالتعلم داخل المدرسة وفي الفصول الدراسية شيء مختلف تماما عن التعلم من الحياة. ومن المهم أن تعتبر التعلم عملية متصلة، يأتي من خلال القراءة والإطلاع المستمر. أما اكتساب الخبرة فلا يأتي إلا من خلال الإحتكاك بما في الحياة العملية من خبرات ومواقف. فما تُقابل من مواقف الحياة يُكسبك الخبرة.

50

(8) كن عفّ اللسان قليل الكلام:

فالكلمة الطيبة صدقة، والكلمة الطيبة لها فعل السحر على الناس. فكلمة مثل "من فضلك" !! أو "لوسمحت" إذا بدأت بها طلبا معينا يكون لها عادة أطيّب الأثر على من تطلب منه. وعليك أيضا أن تتعلم حسن الإستماع والإنصات ألى ما يُقال حتى تستفيد منه.

(9) لا تتوقع جزاء عاجلا عن كل عمل تقوم به:

فبعض الناس لا يقومون بأي عمل ما لم يكن الثواب حاضرا والمال في انتظارهم. فمن يرغب في تقدير زملائه ورؤسائه يستمر في أداء عمله على الوجه الأكمل، دون أن ينتظر جزاء ولا شكورا. فقم بالعمل الصالح وساعد الناس ويسر أمورهم.

(10) اعلم أن الناس مختلفون:

وأن بينهم فروقا فردية. فأنت لن تجد بين الكثيرين الذين تتعامل معهم اثنين متشابهين في كل شيء. فالناس مختلفون في أشكالهم وألوانهم وميولهم وشخصياتهم. ولذلك فلا بد أن تُراعي ذلك عند تعاملك مع غيرك. ولا تتوقع أن تجد من الناس جميعا نفس المعاملة. ولا تتوقع أن يتصرفوا تصرفا واحدا في الموقف الواحد. ولا شك أن إدراكك هذه الفروق سيجعلك حسن التعامل معهم بما لهم من مزايا وعيوب. فكيفما تُعامل الناس يُعاملوك.

وأخيرا، فإذا أردت لنفسك نجاحا حقا في الحياة العملية، فيجب لهذه الوصايا العشر أن يُتوجها الخلق الطيب: من صدق وأمانة ورحمة وتقوى ... وليكن شعارك دائما أن تُعامل الناس بمثل ما تُحب أن يُعاملوك به.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كيف يمكن للفرد أن يزيد من فهمه لنفسه؟

2. لماذا يجب على الفرد أن يدرّب نفسه على أسلوب التفكير المنظم ؟
3. ما فائدة أن يتحلّى الإنسان بالتفاؤل في حياته ؟

51

4. ما علامات الغرور لدى الشباب ؟
5. ما واجبك عندما يصادفك الفشل في جانبٍ من حياتك ؟
6. كيف يكتسبُ المرءُ الخبرة ؟
7. ما معنى أن يتعلم المرءُ حُسن الإستماع ؟
8. ما رأيك فيمن لا يُقدم على عملٍ إلا إذا كان ينتظر منه ثوابًا وجزاء ؟
9. ما أهمية أن نعرف الفروقَ الفردية بين الناس ؟

ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:

1. الوصول إلى النجاح في الحياة العملية أمرٌ سهل.
2. لا يجب أن تكلف نفسك فوق طاقتها.
3. أسلوب التفكير المنظم يفيد المرء في معرفة أسباب المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها.
4. لا يجب الإستماع إلى مشكلات الناس لأن ذلك يزيد المرء همًّا وحرزنا.
5. جميعُ الأشخاص ينجحون في حياتهم دون أن يصادفهم الفشل.
6. التعلم في المدرسة وداخل الصفوف الدراسية شيءٌ مختلفٌ تماما عن التعلم من الحياة.
7. لا يجب أن تقوم بأي عمل ما لم يكن الثواب حاضرا.
8. لا تتوقع أن تجد من الناس جميعا نفس المعاملة في الموقف الواحد.

د _ اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

1. شارك الناس مشاعرهم وأحاسيسهم. هذا يعني أن:
(أ) تشارك الناس في مكاسبهم. (ب) تشترك معهم في أفراحهم وتبتعد عن أحزانهم .
(ج) تفرح لحزنهم وتحزن لفرحهم. (د) تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم.
2. اعلم أن الناس مختلفون. معنى هذه العبارة:
(أ) أن الخلافات لا تتقطع بين الناس. (ب) أن بين الناس فروقا فردية.
(ج) أن الناس يتصرفون تصرفا واحدا في الموقف الواحد. (د) أن الناس يختلفون في الأصل.

الوحدة 16

المدرسة ومسئوليتها نحو الشباب

أ _ النص:

من الملاحظ أن المدارس والجامعات قد فشلت في تربية الشباب على السلوك الخُلقي الذي يرتضيه المجتمع، وكذلك في خلق الشخصية السليمة. وليست المدرسة وحدها هي المسؤولة عن هذا الفشل. فالمجتمع والأسرة وكذلك وسائل الإعلام - من إذاعة إلى تلفزيون إلى صحافة - مسؤولة أيضا، ولكن المدرسة هي الأداة التي أوجدتها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم والقيام بالعبء الأكبر في اكتساب التلاميذ هذا السلوك.

وهناك بعضُ العيوب قد أُصيبَ بها شبابنا : منها عدمُ القدرة على ضبط النفس، لأن المدرسة لم تُزوِّده بهذه السُّلطة منذ صِغَره. وربما كان سببُ ذلك أن المدرسة لم تهتمَّ بشخصية التلميذ قدرَ اهتمامها بتوصيل المعلومات إليه .. ومنها أيضاً أن شبابنا لا يميلُ إلى تحمل المسؤولية، لأن المدرسة والمنزل لم يُربِّياه على الإعتماد على النفس وإبداء الرأي. هذا بالإضافة إلى أن شبابنا لا يهتمُّ بالمصلحة العامة، وليس لديه القدرة على حلِّ المشكلات أو الإحساس بالواجب. ولا شك فإن المسؤولية تقعُ على المدرسة لا البيت في علاج هذه العيوب التي يُعاني منها الشباب. وأول ما يجب أن نهتمَّ به : التربية الدينية اهتماماً لا يقفُ عند دراسة النصوص والمعلومات الدينية، ولكن يضيف إليهما الفرصَ والمناسبات التي تمزج بين الدين وبين فضيلة من الفضائل، وتقديم القدوة الصالحة أمام الناشئين، والعملُ على تقوية صلة الإنسان بربه وصلته بالناس، وتحقيقُ الهدف الأعلى من الأخلاق، من أجل مصلحة الفرد والمجتمع، فيُصبح ما يدرسه في دروس الدين مُتَّفَقاً مع السلوك في المدرسة، فلا يليقُ أن نُعلم التلاميذ أن الكذب حرام ونكذب أمامهم مثلاً.

ومن واجب المدرسة كذلك أن تقوم بإعداد تلاميذ يحاسبون أنفسهم بسُلطة الضمير فتزوِّدهم بشيءٍ من ضبط النفس وصدق الحكم في المسائل الخُلقية. فإذا خرج

53

التلميذ إلى المجتمع وهو يفهم أن كل شيء يمكن أن يُقرَّر على أساس المناقشة وتبادل الرأي واحترام الآخرين تولدت في نفسه هذه السُّلطة الداخلية التي تحمله على الإيمان بهذه المبادئ. ومن واجبها أيضاً تكوينُ العادات الحسنة، ومُكافأة المحسن المجتهد، ومعاقبة المسيء المهمل، وبتُّ القدوة الصالحة من جانب المعلمين. فقبل أن نطلب من تلاميذنا التحلِّي بالأخلاق الحميدة. لا بد للمعلمين أن يكونوا خيرَ مثلٍ يُقتدى به في الخُلق الديني وفي الحرص على مصلحة العمل وأداء الواجب.

والإهتمامُ بالنشاط المدرسي لا يقلُّ فائدةً عما يُقدَّم داخل الصفوف الدراسية. ويجب أن يشمل ذلك تنمية مواهب التلاميذ، وتقوية أجسامهم وتنشيتهم على العادات الصحيَّة وتهذيب مشاعرهم. فالغرضُ من التربية الرياضية مثلاً لا يتحصَّر في تربية الأجسام والترويح عن النفس، لكن تقوية الروح المعنوية وروح الجماعة والتعامل مع الآخرين والكفاح. وأهمُّ من ذلك كلُّه اكتسابُ الصفات الفاضلة التي تهدف إليها التربية الرياضية، كالرجولة والشرف واحتمال المشاق..

فإذا قامت المدرسة بدورها كاملاً في هذا المجال، أمكن التغلُّب على معظم العيوب التي يعاني منها شبابنا، والتخلصُ من كثير مما نلاحظه من ضعف المستوى الخُلقي لدى تلاميذنا، وينشأ بدلاً من ذلك شبابٌ ذو خُلق، يظهر في سلوكه تقديرُ المصلحة العامة وتحملُ المسؤولية.

ب _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما أهم العيوب التي أُصيبَ بها شبابنا ؟
2. ما الذي يجب أن تهتم به التربية الدينية في المدارس ؟
3. ما وسيلة المدرسة لإعداد تلاميذ يحاسبون أنفسهم بسُلطة الضمير ؟
4. كيف يمكن للمدرسة أن تستغل القدوة الصالحة في تربية أبنائها ؟
5. ما دور النشاط المدرسي في تربية التلاميذ ؟

6. ما الهدف الحقيقي من التربية الرياضية في المدارس ؟
7. كيف يمكن التغلب على معظم العيوب التي يعاني منها شبابنا ؟
8. ما صفات الشباب الذي يرتضيه المجتمع ؟

- ج _ قل "صحيح" إذا كانت العبارة صحيحة، أو قل "خطأ" إذا كانت العبارة خاطئة:
1. المدرسة مسؤولة وحدها عن فشل تربية الشباب على السلوك الخلقى الذي يرتضيه المجتمع.
2. المدرسة هي الأداة التي أوجدها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم.
3. تهتم المدرسة في أيامنا هذه بشخصية التلميذ قدر اهتمامها بتوصيل المعلومات إليه.
4. يجب أن يكون ما يدرسه التلميذ في دروس الدين متفقاً مع السلوك في المدرسة.
5. من واجب المدرسة أن تهتم مكافأة المحسن المجتهد ومعاقبة المسيء المهمل.
6. الإهتمام بالنشاط المدرسي لا يقل فائدة عما يقدم داخل الصفوف الدراسية.
7. الغرض من التربية الرياضية يقتصر على تربية الأجسام والترويح عن النفس.
8. تقوم المدرسة هذه الأيام بواجباتها كاملة، لذلك أمكن التغلب على جميع العيوب التي يعاني منها الشباب .

د _ اختر التكملة الصحيحة لما يأتي:

1. لا يميل شبابنا إلى تحمل المسؤولية، لأن المدرسة والمنزل لم يربياه على.....
(أ) القدرة على ضبط النفس. (ب) الإعتدال على النفس.
(ج) الإهتمام بالمصلحة العامة. (د) محاسبة النفس بسلطة الضمير.
2. لكي يحاسب التلاميذ أنفسهم بسلطة الضمير يجب أن تزودهم المدرسة.....
(أ) بالقدرة على ضبط النفس وصدق الحكم في المسائل الخلقية.
(ب) بتقوية روحهم المعنوية وحب التنافس.
(ج) بروح الجماعة والتعامل مع الآخرين.
(د) بالقدرة الصالحة من جانب مدرسيها .

تمت المطالعة 5 بعون الله